الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التراكيب النحوية للأساليب الإنشائية في الخطاب القرآني

الأجزاء الثلاثة الأخيرة (النبأ، الملك، المجادلة) من القرآن الكريم أنموذجا

-دراسة بلاغية نحوية-

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب:

الذهبي بن الصيد

إشراف:

الأستاذ الدكتور شنين بلخير

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
بالحسن محمد فؤاد	دكتور	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
شنين بالخير	أستاذ دكتور	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عياض سليمة	دكتورة	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

العنوان

التراكيب النحوية للأساليب الإنشائية في الخطاب القرآني

الأجزاء الثلاثة الأخيرة (النبأ، الملك، المجادلة) من القرآن الكريم أنموذجا

-دراسة بلاغية نحوية-

إعداد الطالب:

الذهبي بن الصيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلـــى من علمني النـــاح والصبر إلى من علمني العطاء بدون مقابل أبي...

إلـــى من كان دعاؤها سر نجاحي وعانت الصعاب من أجلي أمـــي ...

إلـــى سندي في هذه الحيـــــاة زوجتـــــي ...

أهدي إليكـــــــم هذا العمل

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الحامدين

ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

أتقدّم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور المشرف "شنين بلخير"

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

جزاهم الله عني خير الجزاء على ما قدموه لي من توجيهات ومعلومات قيمة

وإلى كل من أسهم في هذا العمل ولو بكلمة طيبة

مقدمـــــــة:

بسم الله والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد....

تعدّ اللغة أساس بناء الحضارة، وهي أيضا أداة جوهرية في حياة كل أمة، وعلى ذكر أهميتها نجد أنها نالت حظا وافرا من الدراسة، تعدّ اللغة العربية سيدة اللّغات من حيث بلاغتها وفصاحتها كما يطلق عليها لغة الضاد هذا الحرف الذي اختصت به اللّغة العربية دون غيرها من اللّغات ، وهي اللّغة التي شاء الله عّز وجّل أن ينزل بها كتابه الكريم.

فالقرآن حجة الله الباقية ومعجزته الخالدة، ولابد من فهم كتاب الله، وذلك لا يكون إلا بفهم اللّغة العربية، لأن القرآن يمثل القّمة في الأساليب العربية، وتعتبر الأساليب الإنشائية من المسائل التي أسالت حبرا كثيرا، وهو ما جعلني أعنون بحثي هذا بالتراكيب النحوية للأساليب الإنشائية في الخطاب القرآني الأجزاء الثلاثة الأخيرة (النبأ، الملك، المجادلة) من القرآن الكريم أنموذجا.

ولقد دفعتني أسباب كثيرة لاختيار هذا الموضوع، ومن ضمنها شرف البحث في القرآن الكريم ودراسته كونه يعدٌ من أهم مصادر الدراسات اللُّغوية، ولنيل الأجر والثواب جزاء خدمة كتابه الجليل، كما لنا الرغبة في الوقوف على باب من أبواب علم المعاني ألا وهي الأساليب الإنشائية.

وللموضوع أهمية تكمن في الاستفادة من القرآن الكريم ووسائله في الإقناع، كما يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف ألا وهي دراسة التراكيب النحوية للأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية في الأجزاء الثلاث الأخيرة من القرآن الكريم، ومعرفة طريقة توظيفها في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنى.

وانطلقنا في هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

ما التراكيب النحوية التي جاءت عليها الأساليب الإنشائية في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم وكيف أسهمت في تحقيق الأغراض البلاغية المقصودة؟

وانبثقت منها مجموعة من الإشكاليات الفرعية

- ما الأساليب الإنشائية الواردة في هذه الأجزاء ؟
- وما الأغراض البلاغية لهذه الأساليب ؟
- وما أهم الأساليب الغالبة على هذه الأجزاء ؟
- ولماذا طغى أسلوب على آخر؟

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة اللّغوية ثمّ تحليلها.

وللإجابة عن الإشكالات المطروحة انتهجنا الخطّة الآتية: قسمنا البحث على فصلين: الفصل الأوّل (الإطار النظري) ضمّ مبحثين، المبحث الأول تحدثت فيه عن الأساليب الإنشائية الطلبية، والمبحث الثاني تناولت فيه الأساليب الإنشائية غير الطلبية.

وأمّا الفصل الثاني (الدراسة التطبيقية) فقد قسمناه على مبحثين: المبحث الأوّل تناولت فيه الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية الطابية في الخطاب القرآني الأجزاء الثلاثة الأخيرة (النبأ، الملك، المجادلة) والمبحث الثاني تناولت فيه الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية غير الطلبية في الخطاب القرآني الأجزاء الثلاثة الأخيرة(النبأ، الملك، المجادلة).

وختمنا البحث بخاتمة دوّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها

واستعنا بمجموعة من المصادر والمراجع لإنجاز هذا العمل نذكر منها:

- ابن عثيمين (محمد بن صالح)، شرح البلاغة (من كتاب قواعد اللغة العربية).
- الأنباري (عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله)، أسرار العربية.
- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي.
- محمد حسن سلامة: إعراب "جزء عم" دار الأفاق العربية.

وختمنا الدراسة بأهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ المشرف على كل ما قدم من نصائح وتوجيهات قيمة أنارت لنا طريق البحث.

ورقلة في: 28 ماي 2024

الذهبي بن الصيد

الفصل الأول:

الأساليب الإنشائية

لقد حظيت أساليب الإنشاء الطلبي في الدراسات اللّغوية باهتمام الدارسين، وعلماء اللغة خاصة البلاغيين منهم، والأساليب الطلبية الإنشائية خمسة أنواع: الاستفهام، والنداء، والأمر، والنهي، والتمني. وفي هذا الفصل سنتطرق للمفاهيم اللغوية والاصطلاحية لهذه الأساليب، ثم نبين أقسام كل منها، وأدواته وأغراضه البلاغية.

- **الإنشاء الطلبي :**

1-مفهومه:

للإنشاء الطلبي تعريفات كثيرة أهمها :

"هو الكلام الذي يلقى لإيجاد مطلوب غير متحقق في الخارج باعتقاد المتكلم، ولو كان الشيء متحققا في الخارج لقبح طلبه عقلا، ووجب إرادة معنى آخر غير الطلب"[1].

وقد عرفه الصباح بأنه: "ما يستدعي مطلوبا غير حادث وقت الطلب، كالنهي والتمني والدعاء والنداء والاستفهام"[2].

ونجد فاضل صالح السامرائي يعرفه بأنه: "هو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء والعرض و التحضيض نحو: (قل الحق ولو على نفسك) و﴿ **لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا** ﴾ و(ليت الشباب يعود) و(يا خالد هل تسافر؟) و(ألا تستريح) و (هلا أخبرته).

من خلال ما سبق يمكن اعتبار الإنشاء الطلبي، ما يستلزم مطلوبا غير حاصل وقت الطلب .

[1] السيد جعفر السيد باقر الحسيني، أساليب المعاني في القرآن، مؤسسة بوستان كتاب، العراق، ط1، 2007، ص 51.

[2] صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1986، ص14.

2-أساليب الإنشاء الطلبي

لقد تعددت الأساليب الطلبية وذلك حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام .وهي خمسة أنواع: الاستفهام، والنداء، والأمر، والنهي، والتمني.

أولا: أسلوب الاستفهام :

أ- مفهومه :

لغة:

جاء في العين للخليل (ت170هـ) في باب (الفاء): فهمت الشيء فهما و فهما: عرفته وعقلته، وفهمت فلانا و أفهمته: عرفته»[1].

وورد في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ) في مادة (فهم): «الفهم: معرفتك الشيء بالقلب فهمه فهما وفهما وفهامه: علمته»[2].

وفي موضع آخر: «يقال: فهم وفهم، وأفهمه الأمر و فهمه إياه: جعله يفهمه، واستفهمه :سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما»[3].

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن هذه المفاهيم اللغوية تصب في معنى واحد للاستفهام، وهو طلب الفهم من المجهول .

اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للاستفهام في كتب البلاغة العربية، ولعل أهمها ما يأتي

جاء في الطراز ليحي بن حمزة العلوي (ت749هـ) أن الاستفهام هو: "طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام: فقولنا: طلب المراد، عام فيه وفي الأمر، وقولنا: على جهة الاستعلام، يخرج منه الأمر، فإنه طلب المراد على جهة التحصيل والإيجاد»[1].

---

[1] الخليل (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج3، باب (الفاء)، ص344.

[2] ابن منظور ، لسان العرب، دار الكتب العلمية، مج1، بيروت، لنان، 1972مج12، مادة (ف، ه، م)، ص459.

[3] المرجع نفسه ص459.

ويرى عبد العزيز عتيق أنه: "طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة"[2].

كما رأى حسن عباس أن الاستفهام:"طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به، وبعضهم يفرق بين الاستفهام والاستخبار وليس في ذلك جد عناء فيعلم البلاغة"[3].

وجاء في جواهر البلاغة أنه: "طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل"[4].

من خلال هذه التعريفات نجد أن الاستفهام عند علماء البلاغة، هو طلب الشيء وطلب العلم به .

ب- أقسام الاستفهام:

قسم البلاغيون أدوات الاستفهام حسب التصور والتصديق، وذلك حسب الطلب الذي تدعو إليه الحاجة إلى ثلاثة أقسام :

الأول: ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو (الهمزة) وحدها

فالتصور هو إدراك المفرد نحو : أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه، "والتصديق هو إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين ثبوتا أو نفيا، يكثر التصديق في الجمل الفعلية كقولك: أحضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي هذه الحال يجاب بلفظة «نعم» أو «لا»، ويقل في الجمل الاسمية نحو: أعلي مسافر؟ ويمتنع أن يذكر مع همزة التصديق معادل. [5]

الثاني: "ما يختص بطلب حصول التصديق فقط، وهو (هل) كقولك: هل زيد منطلق؟

---

[1] يحي بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الأعجاز، دار الكتب الخديوية، مصر، (دط)، 1914، ج3، ص286.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (دط)،1985، ص88.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985، ص167.

[4] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، ص34

[5] ينظر، بسيوني عبد الفتاح (بسيوني عبد الفتاح بسيوني فيود)، علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 2004، ص306.

الثالث: ما يختص بطلب حصول التصور فقط، وهو بقية أدوات الاستفهام، التي لا يكون السؤال بها إلا عن المفرد الذي يكنى بها عنه، فيستفهم ب (من) عن الشخص، وبـ (ما)عن الشيء، وبـ (أنَى) عن المكان، وب(كيف) عن الحال.

فبهذا نجد أن الاستفهام عند البلاغيين قسم إلى ثلاثة أقسام، وذلك حسب الطلب الذي يحدده سياق الكلام .

ج- أنواع أدوات الاستفهام ومعانيها:

1/ أنواعها :

قسم علماء البلاغة أدوات الاستفهام إلى ثلاثة أنواع: حروف وأسماء وظروف .

- **حروف الاستفهام :**

جاء في أسرار العربية للأنباري(ت577) أن حروف الاستفهام ثلاثة: الهمزة، وأم، وهل[1]

- **أسماء الاستفهام :**
- ورد في الأساليب الإنشائية في العربية أن أسماء الاستفهام هي: "من، وما، وأي، وكم.[2]
- **ظروف الاستفهام :**

وأما الظروف فهي: متى، وأين، وكيف، وأيان، وأنى[3].

هذا ما اتفق عليه علماء البلاغة في تقسيم أدوات الاستفهام، ومنه فإن لكل أداة طريقة استعمال تختص بها عن غيرها من الأدوات .

[1] ينظر، الأنباري (عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله)، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص193.

2 ينظر، المرجع نفسه، ص194

[3] ينظر، إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1989، ص34.

2/ الأدوات ومعانيها :

- **الهمزة:** تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية في الإثبات والنفي ولها الصدارة.

وتستعمل لطلب التصور والتصديق، وهي الأداة الوحيدة التي لا يتقدم عليها حرف عطف كما يقدم على غيرها، أوهي كلمة برأسها، يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل: أتكون من الفائزين؟[1].

- **أم:** جاء في الصاحبي لابن فارس (ت395) أنها: "جاءت لقطع الكلام الأول واستئناف غيره (...) وهي استفهام كالألف، إلا أنها لا تكون في أول الكلام، لأن فيها معنى العطف»[2].
- هل: "لطلب التصديق فحسب، تقول: هل قام زيد؟، وهل عمرو ناجح؟، فتسأل عن نسبة القيام للأول والنجاح للثاني، ولذا يكون جوابك: نعم أو لا؛ بإفادتك ثبوت النسبة أو نفيها.
- **من – منذا:** ويستفهم بهما عن العاقل .
- **ما – ماذا:** ويستفهم بهما عن غير العاقل، ويطلب بها:
  - إيضاح الاسم نحو: ما المسجد؟ والجواب: ذهب .
  - بيان حقيقة المسمى نحو: ما الشمس؟ والجواب: كوكب نهاري .
  - بيان الصفة نحو: ما سعد؟ والجواب: طويل أو قصير مثلا .
- **كم:** يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه نحو: كم رجلا سافر؟ ولا تقع إلا في صدر الكلام، كجميع أدوات الاستفهام.[3]

---

[1] ينظر، مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، لبنان، ط28، 1993، ج1، ص141.

[2] ابن فارس (أبو السين أحمد بن فارس بن زكريا)، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، (د ط)، 1910، ع5، باب (أم)، ص97.

[3] المرجع نفسه، ص98

- **أي:** ويطلب بها تعيين شيء، وتصلح للعاقل مثل: أي صديق زارك؟ ولغير العاقل مثل: أي كتاب قرأت؟ وللزمان مثل: أي ساعة سافرت؟ وللمكان مثل: أي جهة جلست؟ وهي دائما بحسب ما تضاف إليه.
- أيان: ويسأل بها عن الزمان المستقبل خاصة.
- متى: يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا، نحو: متى قدمت؟ ومتى تسافر؟
- أين: يطلب بها تعيين المكان نحو: أين تسافر؟
- أنى: تكون:
  - بمعنى كيف نحو: أنى تتقدم الصناعة، ولم تعرفها الأمة عناية؟
  - بمعنى من أين نحو: أنى لك هذا المال، وقد عهدتك معدما؟
  - بمعنى متى نحو: أنى يفيض نهر النيل؟
- كيف: يسأل بها عن الحال تقول: كيف محمد؟؛ أي كيف حاله؟ وجوابه: هو صحيح معافى أو مريض سقيم، كما يسأل بها عن حقيقة الحال وتصوره.[1]

فهذه جل أدوات الاستفهام وأنواعها: (الحرفية، والاسمية، والظرفية) ومعانيها، حسب ما اتفق عليه علماء اللغة العربية، ونلحظ من هذا الحديث عن الأدوات أن لكل أداة من أدوات الاستفهام خاصية تميزها عن غيرها[2].

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص123

[2] ينظر أحمد مصطفى مراغي، علوم البلاغة، ص67.

ثانيا: أسلوب النداء :

1- مفهومه :

في اللغة :

تنوعت الدلالات اللغوية للنداء في المعاجم العربية، واختلفت من معجم لآخر.

جاء في معجم الوسيط: « النداء، فقيل: ندى **الصوت:** ارتفع وامتد فيحسن، فهو ندى وأندى فلان: كثر عطاؤه وفضله وحسن صوته، وأندى فلانا: دعاه وصاح بأرفع صوته»[1].

وهو: «من أنواع الإنشاء الطلبي، وهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب "أدعو" ملفوظا به»[2].

من خلال هذين التعريفين اللغويين للنداء، نجد أنه يتضمن معنى: الدعاء، والتنبيه بالشيء، ورفع الصوت وامتداده وحسنه .

في الاصطلاح :

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للنداء في جل مؤلفات البلاغيين.

فهو عندهم: " طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب " أنادى" المنقول من الخبر إلى الإنشاء[3].

وهو أيضا: "طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو"[4].

كما قيل فيه أيضا: "توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم، أو هو طلب الإقبال بالحرف "يا" أو إحدى أخواتها"[5].

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص912، مادة (ن.د.ا)

[2] بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة، السعودية، ط3، 1988، ص660.

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، ص96.

[4] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، (دط)، ص211.

[5] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص 61.

وقيل: "طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة: أدعو" والغاية منه أن يصغي من تناديه إلى أمر ذي بال، ولذا غلب أن يلي النداء أمر أو نهي أو استفهام أو إخبار بحكم شرعي[1].

فهذه التعريفات متفقة جميعا على معاني: الطلب، والإقبال، والدعوة، والتنبيه.

قبل الخوض في الأغراض البلاغية للنداء، لابد أن نقف عند أدواته واستعمالاتها، التي وضعها علماء البلاغة .

2- أدوات النداء وأنواعها :

والنداء كما ذكرنا سابقا هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو، ويكون بإحدى أدواته التي بلغ عددها ثمانية هي: أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، أي، وا، فقد قسمت إلى نوعين: لنداء القريب، ولنداء البعيد، وذلك حسب سياق الكلام وكيفية الاستعمال[2] .

- أدوات نداء القريب :

وهما حرفان: "الهمزة، وأي لنداء القريب.

- أدوات نداء البعيد :

وأما ما ينادى به البعيد وهو بقية الأدوات: أي: وآ، وأيا، وهيا، وأي، ووا، أما حرف (يا) فهو لنداء القريب والبعيد .

الأدوات واستعمالاتها :

- الهمزة: حرف مختص بالاسم كسائر أحرف النداء، ولا ينادى إلا القريب مسافة وحكما.
- أي: حرف نداء للبعيد والقريب بحسب المعنى المراد.
- آ: حرف من حروف النداء للبعيد أو ما كان في حكمه، كالغافل أو الساهي، نحو: آ محمد انهض فقد أذن المؤذن لصلاة الفجر[3].

---

[1] بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني، ص329.

[2] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص 62.

[3] ينظر فهد خليل الزايد، الحروف، ص 81.

- أيا، هيا: "حرف لنداء البعيد أو ما هو بحكم البعيد، وتبدل همزتها أحيانا "ها"

فيقال: هيا بدلا من أيا وتأتي حرف تنبيه إذا كان المنادى بعيدا أو متراخيا، نحو: "هرقت في أرقت، وهياك في إياك[1].

- آي: حرف نداء للبعيد والقريب، بحسب المعنى المراد .
- وا : حرف نداء مختصا بباب الندبة، نحو : وا زيداه.[2]

من خلال تعريف أدوات النداء، نلاحظ أن "الهمزة"، وأي" للمنادى القريب، وباقي الأدوات للمنادى البعيد، كما لا يخفى أن بإمكانهم تبادل الاستعمال بين الأدوات تبعا لمكانة المنادى في ذهن المخاطب، فقد ينزل للبعيد منزلة القريب كحرف: "يا، وآي"، أو العكس ك: أي"، وهذا راجع لدواع بلاغية .

ثالثا: أسلوب الأمر :

1-مفهومه :

في اللغة :

وردت لفظة الأمر في أبواب مستقلة في المعاجم العربية وبصيغ مختلفة:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (أمر): «الهمزة والميم والراء أصول خمسة: الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي، والأمر النماء البركة بفتح الميم، والمعلم والعجب، فأما الواحد من الأمور، فقولهم هذا الأمر رضيته وأمر لا أرضاه»[3].

وجاء في لسان العرب في مادة (أمر): «واحد الأمور، يقال: أمر فلان مستقيم، ومستقيمة، والأمر : الحادثة»[4].

---

[1] ينظر مهدي مخزومي، في النحو العربى نقد وتوجيه، دار الرائد العربى، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص302.

[2] المرجع نفسه، ص303

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، (نت)، مادة (أ، م، ر)، ص137.

[4] ابن منظور، لسان العرب، د ط، د ت، مج4، مادة (أ، م، ر)، ص27.

يتضح من هذه التعريفات اللغوية، أن الأمر يدل على الشيء وطلب الفعل كما يأتي نقيضا للنهي .

في الاصطلاح :

أوردت كتب العربية تعريفات عديدة للأمر نذكر منها :

تعريف السامرائي: «هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام»[1] وعلى النهج ذاته سار محمد النقراط بقوله: «هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام»[2].

ويقول الصعيدي: «ومن أنواع الإنشاء الأمر، فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء»[3].

ولعل الملاحظ في هذه التعريفات الاصطلاحية للأمر أنها تتفق في معاني الطلب، والاستعلاء، والإلزام .

2-صيغه :

قسم علماء البلاغة الأمر إلى: "أربع صيغ: فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.

- فعل الأمر: أي بفعل الأمر نحو: أكرم أباك وأمك، ولا تستعمل إلا مع المخاطب فيكون الأمر بها مباشرا من الآمر إلى المأمور، وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام[4].

[1] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص21.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغاري، ليبيا، ط1، 2003، ص150.

[3] ابن عثيمين (محمد بن صالح)، شرح البلاغة (من كتاب قواعد اللغة العربية)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالحعثيمين الخيرية، السعودية، ط1، 2013، ص81.

[4] محمد أحمد ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، والبيان، والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص283.

- الفعل المضارع المقرون بـ (لام الأمر): "نحو: "﴿ **لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**﴾"[1]، وينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غبر المباشر المأمور غائب ويبلغ الأمر بواسطة رسالة رسول.
- اسم فعل الأمر: نحو: حذار بمعنى أحذر، ودراك بمعنى أدرك، "واسم فعل الأمر على نوعين:
  - سماعي: نحو : مه، وصه، وآمين
  - قياسي: وهو ما كان على صيغة (فعال) من الفعل الثلاثي، نحو : نزال بمعنى انزل .
- المصدر النائب عن فعل الأمر: المصدر: هو الاسم الذي يحدثه الفاعل، ويدل على زمن مطلق ويتضمن مادة أحرف فعله لفظا، وتحدد دلالته الزمنية بقرينة لفظية أو معنوية حين دخوله في علاقات سياقية، والمصدر النائب عن فعل الأمر يأتي منصوبا، ويؤدي وظيفة الأمر، نحو سعيا في سبيل الخير.

[1] سورة الطلاق، الآية7.

رابعا: أسلوب النهي:

1- مفهومه :

في اللغة :

وردت لفظة النهي في أبواب مستقلة في المعاجم العربية، وبصيغ مختلفة في كتاب العين في باب (النون) مفهوم النهي فقيل: « نهى: النهي: خلاف الأمر، تقول: نهيته عنه، وفي لغة: نهوته عنه»[1].

وورد في لسان العرب في مادة (نهي): «النهى: خلاف الأمر، نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى: كف .

أنشد سيبويه لزياد بن زيد العذري :

(إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده ... أطالَ فأمْلى أو تناهى فأقصرا)[2]

وقال في المعتل بالألف، نهوته عن الأمر بمعنى نهيته، ونفس نهاة: منتهية عن الشيء، وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضا»[3].

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ) في مادة (ن، هـ، ي): « نهاه فانتهى، وتناهوا عن المنكر، وانتهى الشيء: بلغ النهاية. أو هو: "طلب الامتناع عن الشيء»[4].

من خلال هذه التعريفات اللغوية التي جاءت بها المعاجم وسائر المعاجم العربية الأخرى، نجد أن معنى النهي هو: طلب الكف عن القيام بالشيء .

---

[1] الخليل، كتاب العين، ج4، باب (النون)، ص274.

[2] ابن منظور ، لسان العرب، د ط، دث، ج14، مادة (ن، هـ، ي)، ص375.

[3] المرجع نفسه، مادة (ن، هـ، ي)، ص343 344.

[4] إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، ص637.

في الاصطلاح :

تنوعت المفاهيم الاصطلاحية للنهي وتعددت في جل كتب البلاغة العربية، فرغم هذا التعدد إلا أنها تتفق على معنى واحد .

جاء في البلاغة الصافية للتفتازاني (ت791هـ) أن النهي هو:« طلب الكف الفعل استعلاء»[1].(التأكد من التعريف)

ويرى الزركشي (ت794هـ) أن النهي هو: « اقتضاء كف عن فعل، فالاقتضاء جنس، و كف مخرج للأمر لاقتضائه غير الكف»[2].

كما قيل فيه أيضا: «هو كل أسلوب يطلب به الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، فيكون من جهة عليا ناهية إلى جهة دنيا منهية»[3].

وقيل: "هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، ويكون من جهة عليا ناهية إلى جهة سفلى منهية، نحو قوله تعالى في الآية الشريفة،" ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾[4].

كما نجد أن السامرائي سار على النهج ذاته، وأعطى تعريفا بقوله (إن) النهي هو: «طلب الكف عن الفعل، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام»[5].

---

[1] التفتازاني، البلاغة الصافية في (المعاني والبيان والبديع)، تقديم: محمد أنور البدخشاني، بيت العلم، كراتشي، باكستان، (د ط)، (د ت)، ص175.

[2] الزركشي (بدر الدين محمد بهادر بن عبد الله الشافعي)، البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ج3، 1992، ص365.

[3] بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني، ص299.

[4] سورة المائدة، الآية 2.

[5] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص30.

من خلال ما جاءت به هذه التعريفات الاصطلاحية، نجد أن النهي هو: طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام .

3-صيغ النهي :

للنهى صيغة واحدة، حسب ما اتفق عليه علماء البلاغة العربية، وما هو موجود في جل المؤلفات العربية، وهي: "المضارع المقرون ب(لا) الناهية.

لا: "وهي موضوعة لطلب الترك، نحو: "لا تقم، ولا تقعد.

4-أوجه الاتفاق والاختلاف بين أسلوبي الأمر والنهي :

من خلال الحديث عن أسلوبي الأمر والنهي، نلاحظ أنهما يتفقان في نقاط ويختلفان في أخرى، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف	
	الأمر	النهي
• إن كل واحد منهما لابد فيه من اعتبار الاستعلاء . • إنهما يتعلقان بغيرهما، فلا يمكن أن يكون الإنسان آمر(آمرا) لنفسه أو ناهيا لها .	• يدل على الطلب • لابد فيه من أرادة مأموره. • لا يقتضي الفور والتكرار	• يدل على المنع. • لابد فيه من كراهية منهيه. • يقتضي الفور والتكرار.

جدول يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف لأسلوبي: الأمر، والنهي.

هذه أغلب نقاط الاختلاف والاتفاق **بين أسلوبي:** (الأمر، والنهي) حسب ما اتفق عليه علماء العربية، ولديهم اختلاف آخر يميز بينهم وهو أن لكل منهما صيغة تخالف الآخر.

- **الإنشاء غير الطلبي :**

1-مفهومه :

من بين تعريفات الإنشاء غير الطلبي التي اتفق عليها الباحثون في اللغة العربية نجد تعريف السامرائي له بقوله: «هو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب كثيرة منها، التعجب نحو: (ما أحسن، وأحسن به)، وأفعال المدح والذم نحو: (نعم، وبئس، وحبذا، ولا حبذا، وساء)، وألفاظ القسم نحو: (لعمرك، وأقسم بالله)» [1].

أو هو: «ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويضم مجموعة من الصيغ، منها: أفعال المدح والذم ويكونان بـ (نعم، وبئس) وما جرى مجراهما نحو: (حبذا، ولا حبذا)، والأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم، وأفعال الرجاء، وكم الخبرية، ورب»[2].

من خلال ما سبق ذكره عن الإنشاء غير الطلبي، يمكن اعتباره ما لا يستلزم مطلوبا، غير واقع وقت الطلب.

2-أساليبه :

تنوعت الأساليب غير الطلبية، وتعددت في العربية، وذلك حسب المقام الذي توضع فيه في سياق الكلام .

نستهل الحديث عن أسلوب التعجب لنكشف أنواعه وصيغه، كما سنورد أهم أغراضه البلاغية التي اتفق عليها الباحثون في العربية.

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص170.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص63.

أولا: أسلوب التعجب :

1-مفهومه :

في اللغة :

تعددت الدلالات اللغوية للتعجب في المعاجم العربية، وهذا ما وضحته المعاجم الآتية:

ورد في محيط المحيط هو : «إنكار ما يرد عليك واستطرافه وروعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء، والله منزه عن ذلك إذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية»[1].

وفي موضع آخر التعجب هو: « انفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه (...) العجب تغير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله»[2].

وجاء في الوسيط ما يأتي: «عجب منه، عجبا، عجبا: أنكره لقلة اعتياده إياه»[3].

كما ورد في الوجيز التعجب في مادة (عجب): « العجب: روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء، يقال: هذا أمز(أمر)عجب، وهذه قصة عجب، وعجب عاجب: شديد»[4].

يمكن القول من خلال هذه التعريفات، أنها تتفق على معان هي إنكار شيء غير المألوف، واستعظام الشيء، وانفعال النفس .

في الاصطلاح :

تعددت تعريفات هذا الأسلوب وتنوعت عند البلاغيين، إلا أنها تتفق في معنى واحد. فهو عندهم: "انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأن يجهل سببه، والمراد بالانفعال: «تأثير النفس عند الشعور بالأمر المذكور»[5].

وقيل فيه أيضا هو: هو إنشاء يعبر عن انفعال قائم على الإعجاب[6].

---

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص576.

[2] نفس المرجع السابق، ص576.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص584.

[4] إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، مادة (ع، ج، ب)، ص406.

[5] عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص323.

[6] ينظر، الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص139.

كما قيل أيضا هو: « تفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه في وصف من الأوصاف »[1].

فالتعجب إذن هو: انفعال يحدث في النفس البشرية بأمر غير مألوف، والتأثير عليها.

قبل أن نبين الأغراض البلاغية التي يحققها التعجب، لابد من معرفة ألوانه واستخداماتها التي خطها علماء العربية .

2-صيغ التعجب وأنواعها :

صيغ عديدة في العربية، ولكنها تنحصر في قسمين: الأول قياسي، والثاني سماعي:

أ/ التعجب القياسي:

جاء في اللمع في العربية لابن جني (ت392هـ) أن التعجب القياسي يأتي في الكلام على ضربين: أحدهما: ما أفعله، والآخر: أفعل به[2].

ب/ التعجب السماعي :

ورد في الأساليب الإنشائية في العربية التعجب السماعي لا ضابط له، ولا يمكن القياس عليه، أو أنه قد يكون من الأساليب التي كانت في أصل الوضع لمعان أخرى غير التعجب ثم خرجت عن معانيها إلى معنى التعجب ومن هذه الأساليب: التعجب بالاستفهام، والتعجب بالنداء، والتعجب بصيغة افعل"، وقد يكون بأساليب أخرى كثيرة على سبيل المثال: التعجب بكلمة "عجب".

2-1 صيغ التعجب ومعانيها:

أما المعاني التي تدل عليها كل صيغة من صيغ التعجب فهي كالآتي :

- ما أفعل: نحو قولك: ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا!.
- أفعل به: نحو قولك: أكرم بها خلة لو أنها صدقت.

[1] ينظر، عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهظة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص71.

[2] ينظر، ابن جني (أبو الفتح عثمان)، اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص196.

- التعجب بالاستفهام: فالاستفهام كثيرا ما يخرج عن معناه إلى معنى التعجب، ومن ذلك قوله تعالى: "﴿ **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾"[1].
- التعجب بالنداء: ومن ذلك قول امرئ القيس متعجبا من طول الليل :

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شُدَّت بيذبل

- التعجب بصيغة "**فَعُلَ**": ويكون ذلك بنقل الفعل الثلاثي من أي باب كان إلى فعل المضموم العين، فيصير دالا على التعجب كالتعجب من عدل عمر، تقول: عَدُلَ عمر.[2]
- التعجب بكلمة "عجب": بمعنى أن تكون "مصدرا ومشتقاته مثل: (عجب، وعجيب) وذلك نحو قولك: عجبت من شاهد الزور.

فهذه أغلب صيغ التعجب القياسية والسماعية حسب ما اتفق عليه علماء العربية، ولا يخفى أن للتعجب السماعي أساليب أخرى كثيرة تدل عليه نحو: قولك لمن سألك عن اسمك وهو يعرفك: يا سبحان الله، أو التعجب من فروسية خالد بقولك: لله دره فارسا"، ومن الملاحظ عن هذه الصيغ أن لكل منها دلالة تفهم من سياق الكلام، وحسب المقام الموضوعة له .

[1] سورة البقرة، الآية28.

[2] ينظر، عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 72

ثانيا: أسلوب القسم :

1- مفهومه :

في اللغة :

القسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي، فقد عرف عند العرب كما عرف عند غيرهم من الأمم، فكانوا يستعملونه في تحقيق الأخبار وتوثيق الوعود، وذلك حسبما تدعو إليه الحاجة.

ولهذا النوع من التوكيدات مصطلحات عدة تطلق عليه منها: القسم، والحلف، واليمين، والعهد، والدعاء، والشهادة .....إلخ، وذلك حسب اختلاف الجهات والعادات واختلاف الأمم، وحسب المقام الذي وضعت له، والغرض المقصود من القسم.

وسنتطرق إلى أهم المصطلحات الشائعة والمتداولة بين الأفراد والجماعات وهى : القسم، واليمين، والحلف.[1]

مادة (قسم) :

ورد في لسان العرب مفهوم القسم وقيل: "والقسم بالتحريك: اليمين، وكذلك المقسم، وهو مصدر مثل المخرج، والجمع أقسام، وأقسم بالله واستقسمه به وقاسمه: حلف له، وتقاسم القوم: تحالفوا (...) وأقسمت: حلفت، وأصله من القسامة"[2].

مادة (حلف) :

يرى الأصفهاني أن الحلف هو: العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة، وجعلت للملازمة التي تكون بمعاهدة، وفلان حلف كرم وحلف كرم (...) والحلف أصله اليمين الذي يأخذ بغضهم من بعض بها العهد ثم غبر به كل يمين[3].

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص192.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادة (ق، س، م)، ص481.

[3] الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص129.

مادة (يمن):

جاء في معجم التعريفات للجرجاني أن اليمين: "في الشرع: تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله تعالى أو التعليق؛ فإن اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء حتى لو حلف أن لا يحلف (...)، وهو الحلف على فعل أو ترك ماض كاذبا[1].

ومن هنا يمكن القول إنّ بين هذه المصطلحات اتفاقا في المعنى وهو: تقوية الخبر وتوكيده بذكر الله عز وجل أو بصفة من صفاته، والالتزام بالعهد، والحلف على فعل أمر أو تركه .

[1] الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص218.

في الاصطلاح :

أما القسم في الاصطلاح فهو كالآتي :

- هو : "الحلف واليمين، والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي، وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو: أقسم بالله، أو بجملة اسمية نحو: يمين الله لأفعلن كذا، أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها[1].
- وهو: "من أساليب التوكيد، ويتألف من: أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم"[2].
- وقيل فيه أيضا بأنه: "وضع أمارة على صدق المتكلم فيما يثبته أو ينفيه من أخبار (...)والقسم توكيد لاعتقاد المتكلم المتعلق بحدث لم يقع بعد، أو وقع وانقضى أو هو واقع في زمان الإخبار عنه[3].
- تتفق التعريفات السابقة في كون أسلوب القسم لون (لون أو لونا) من ألوان الإنشاء غير الطلبي، وهو توكيد أمر المحلوف عليه بذكر الله تعالى أو صفة من صفاته.

وقد وقع تضارب في الرأي بين الباحثين في اللغة العربية، وذلك في ضبط القسم وتصنيفه حسب نوعه وإلام ينتمي؟ حيث اختلف العلماء قديما حول تصنيف القسم، فمنهم من قال أنه (إنّه) ينتمي إلى الإنشاء الطلبي ومنهم من عده من الإنشاء غير الطلبي وهو الأصح، إذ لا يقصد من خلال القسم طلب شيء ما كما هو الأمر بالنسبة للنهي والأمر، وانما يستعمل في الكلام بغرض التأكيد، والقسم نابع من شعور نفسي داخلي ليس له وجود في الخارج[4].

---

[1] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربى، مكتبة الخانجى، القاهرة، مصر، ط5، 2001، ص162.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص118.

[3] خالد ميلاد، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة (دراسة نحوية تداولية)، المؤسسة العربية للتوزيع، منوبة، تونس، ط1، 2001، ص100.

[4] آمنة لعور، الأفعال الكلامية في سورة الكهف (دراسة تداولية)، أطروحة لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغةالعربية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، ()201— 2011، (مخطوط)، ص95.

قبل التطرق إلى الأغراض البلاغية للقسم، لابد (من) الوقوف على ألوانه وأركانه وأدواته وأفعاله، التي صنفها علماء اللغة العربية .

2- أنواعه :

القسم نوعان: ظاهر، ومقدر، فأما الظاهر (الصريح) فهو الذي يكون فيه القسم صريحا ويستدل عليه بحرف الجر، أو بالفعل أو بهما معا.

والقسم الظاهر على نوعين :

- الأول: وهو ما كان فيه جواب القسم جملة خبرية، وذلك كقولهم: بالله لأساعدن الضعيف، وهذا النوع الأكثر شيوعا.
- الثاني: وهو ما كان فيه جواب القسم جملة إنشائية، وهو قليل.

وحرف القسم المستعمل مع هذا النوع هو "الباء" دون غيرها[1].

وأما المقدر (المضمر) فقد عرفه السيوطي بأنه: "مالا يعلم بمجرد لفظة كون الناطق به مقسما[2].

ولذلك يمكن القول إنّ القسم من أساليب التوكيد يتألف من نوعين: "ظاهر" ويكون المتكلم فيه صريحا بإحدى حروف القسم وأفعاله وألفاظه، و"مضمر أو مقدر" ويكون المتكلم فيه غير صريح وغير واضح يدل عليه كلام قبله، ولكل منهما دوره في تركيب الكلام .

3- أركانه :

للقسم ثلاثة أركان هي: المقسم، والمقسم به، والمقسم عليه .

- المقسم: وهو من أدوات القسم: (الواو، والباء، والتاء)، ولا تدخل (التاء) إلا على لفظ الجلالة عكس غيرها من الحروف[3].

---

[1] ينظر: إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص136.

[2] السيوطي (الفظ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي)، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج2، ص501.

[3] ينظر: فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط19، د ت، ص180.

- المقسم به: وهنا يكون المقسم به لفظ الجلالة (الله)، أو بعض الألفاظ التي جرى استعمالها كمقسم به مثل: حقك، حياتك.
- المقسم عليه (جواب القسم): يكون المقسم عليه إما جملة اسمية، أو جملة فعلية.
- فإذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة وجب تأكيده بإن وباللام أو بإن وحدها، نحو :

والله إن فاعل الخير لمحبوب، أو والله إن فاعل الخير محبوب.

- أما إذا كان المقسم عليه جملة فعلية مثبتة وكان فعلها ماضيا أكد الجواب بقد واللام أوقد وحدها، نحو: تالله لقد أطعت أمرك، أو تالله قد أطعت أمرك.
- واذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعا أكد بلام القسم ونون التوكيد، نحو : والله لأحاسبن المقصر.
- أما إذا كان المقسم عليه منفيا لا يؤكد سواء أكان جملة فعلية أم اسمية، نحو: وحقك لإنجاح إلا بالمثابرة (جواب القسم جملة اسمية منفية)، ونحو: والله ما يضيع مجهودك(جواب القسم جملة فعلية منفية)[1].

ومما سبق ذكره عن أركان القسم الثلاثة، نستنتج أن: المقسم هو: الحرف، والمقسم به هو: لفظ الجلالة الله، أما المقسم عليه فهو: الجملة.

4- أدواته :

هناك عدة أحرف تستخدم في القسم، وهي "الباء، والواو، والتاء، واللام، ومن[2].

- الباء: وهي الأصل في حروف القسم؛ لأن أصل معانيها الإلصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به، وهي تختص دون سائر أحرف القسم بثلاثة أمور:

أحدها: أنها تدخل على الضمير، نحو: بك لننصرن الوطن .

والثاني: جواز ظهور القسم معها، نحو: أقسم بالله لأقولن الحق .

[1] ينظر: نفس المرجع السابق، ص180.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط3، 1997، ص895.

والثالث: جواز استعمالها في الحلف على سبيل الاستعطاف نحو: بحياتك أخبرني[1].

- الواو: وهي الأكثر شيوعا في القسم، "ولا بظاهر معين نحو: والله لأفعلن الخير، أو والرزاق، أو والذي نفسي بيده، ولا يجوز القسم إلا بالله تعالى أو بصفة من صفاته[2].
- التاء: حرف من حروف القسم، "لا تستعمل إلا مع اسم الجلالة[3]، نحو:
﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ الأنبياء الآية 57
- اللام: وتأتي مثلها مثل الواو، "لا تستعمل إلا مع اسم الجلالة نحو: لله سأحل المشكلة"[4]، غير أنها لا تجيء إلا متضمنة معنى التعجب[5].
- من: هي حرف من حروف القسم تكون "بكسر الميم، وقد يضم والكسر أكثر، ومن مختصة بلفظ ربي، نحو: من ربي إنك لذو حظ[6]، " ففي هذا المثال قد تكون الميم بالكسر أو بالضم، وذلك حسب السياق الذي توضع فيه.

مما سبق ذكره عن أدوات القسم في العربية، نلحظ أن لكل حرف من حروفه خاصيته في سياق الكلام، وأن لكل حرف منها طريقة في الاستعمال وذلك حسب التركيب الذي توضع وتصنف فيه .

5- أفعاله :

لقد تعددت أفعال القسم وتنوعت في العربية، إلا أنها تتفق على معنى واحد، وسنتطرق إلى الأكثر شيوعا واستعمالا والمتداولة بين كلام العرب.

[1] ينظر: نفس المرجع السابق، ص895 896.

[2] عبد الله صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار بن الجوزي، السعودية، ط2، 2010، ص253.

[3] بوعلام بن حمودة، مكشاف الكلام العربي، ص317.

[4] بوعلام بن حمودة، مكشاف الكلام العربي، ص317.

[5] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص898.

[6] محمد أسعد الخادري، نحو اللغة العربية، ص898.

- أقسم: وهو من أكثر أفعال القسم شيوعا واستعمالا، نحو قول كعب بن زهير[1]:

فَأَقسَمتُ بِالرَحمَنِ لا شَيءَ غَي يَمينَ اِمرِىءٍ بَرٍّ وَلا أَتَحَلَّلُ

- حلف: وهذا الفعل كثير استعماله وشيوعه في أسلوب القسم وهو يعني: "الحلف بالله على كذا حلفا، وهو حلاف حلافة، حلف حلفة فاجر، وأحلوفة كاذبة، وحالفه على كذا، وتحالفوا عليه واحتلفوا[2].
- آلى: فهي لا تقل شيوعا واستعمالا عن أقسم، وحلف تعنى: "إيلاء: أقسم، يقال: آلى عليه (...)، ائتلى: حلف، تألى: اجتهد، وحلف (...)، الألي: الكثير الأيمان، الألية: اليمين والتقصير[3].

فهذه هي أشهر الأفعال في القسم، وهناك أفعال أخرى تستعمل للقسم تأتي على سبيل المجاز، وهي كثيرة ومتنوعة إلا أنها تحمل معنى واحد (واحدا) نذكر منها :

- عهد: ويكون بين شخصين متفقين على شيء ما، وهو: "عهدا: ألقى إليه العهد وأوصاه بحفظه (...) تعاهدا: تحالفا، والشيء: اعتهده، تعهد بالشيء: التزم به[4].
- وعد: ورد في الوجيز فقيل: "واعده: وعد كل منهما الآخر. فلانا الوقت والموضع: عاهدة على (عاهده) أن يوافيه في وقت معين، وفي موضوع معين[5].
- منشد: وذلك نحو: أنشدك بالله ألا فعلت؛ أى سألتك بالله.
- علم يعلم: من أفعال القسم المتداولة عند العرب "يجري مجرى شهد في القسم فيجاب القسم، كقول لبيد :

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها[6]

---

[1] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص 141.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، مادة (حلف)، ص208.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص25.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص633.

[5] إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، ص674.

[6] محمد حسان شراب، شرح الشواهد الشعرية، دار الرسالة، بيروت،ط1، 2007، ج3، ص24.

قال الرضي: وأما قوله: (ولقد علمت لتأتين منيتي) فإنما أجرى (لقد علمت) مجرى القسم لتأكيده للكلام؛ لأن فيه اللام المفيدة للتأكيد مع قد" المؤكدة وفي (علمت) معنى التحقيق[1].

- لعمرك: عرفه الزجاجي (ت340هـ) بأنه: "قسم ودعاء، وهو الغمر، معناه: قسم بالبقاء[2].
- شهد وأشهد ويشهد ونشهد: وذلك كقولك: أشهد أنه لذاهب، وهذا عند سيبويه بمنزلة: والله إنه لذاهب.[3]

ثالثا: أسلوب كم الخبرية :

1- مفهومها :

في اللغة :

تزخر المعاجم العربية بالمفاهيم اللغوية لكم الخبرية، ولعل أهمها ما سيأتي :

ورد في الصاحبي لابن فارس أن كم: «موضوعة للكثير في مقابلة (رب) تقول: كم رجلا لقيت»[4].

وجاء في الوجيز أن كم الخبرية: «لفظ يدل على العدد قليلا أو كثيرا، مثل: كم كتابا قرأت؟ أو يدل على الكثرة، مثل: كم فاضل، أو كم فضلاء عرفت»[5].

وقيل فيها أيضا أنها: «خبرية تدل على عدد كثير، ويكون تمييزها مجرورا مفردا أو جمعا، نحو: كم فاضل عرفت، وكم كتب قرأت: عرفت عددا كثيرا من فضلاء، وقرأت عددا من الكتب»[1].

---

[1] نفس المرجع السابق، ص143.

[2] الزجاجي (عبود القاسم عبد الرحمان بن إسحاق)، حروف المعاني، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، أربد، الأردن، ط2، 1986، ص67.

[3] المرجع نفسه، ص 68

[4] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص129.

[5] إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز، مادة (كم)، ص540.

في الاصطلاح :

عرفت كم الخبرية في الاصطلاح كالآتي :

جاء في المقتضب للمبرد (ت285هـ): "فمعناها معنى (رب) حرف وذلك قولك: كم رجل قد رأيته أفضل من زيد، إن جعلت (قد رأيته) الخبر"[2].

ولذلك يمكن القول أن كم الخبرية تتضمن معنى الإخبار بكثرة شيء معدود، وأن المتكلم لا يستدعي من مخاطبه جوابا، لأنه مخبر .

2- الفرق بين كم الخبرية، وكم الاستفهامية :

هناك فروق واختلافات بين كم الخبرية، وكم الاستفهامية في العربية، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

كم الخبرية	كم الاستفهامية
-الكلام لا يحتمل التصديق والتكذيب. -المتكلم لا يستدعي من مخاطبه جوابا؛ لأنه مخبر. -أن تمييز الخبرية مفرد أ مجموع.	-الكلام محتمل للتصديق والتكذيب. -المتكلم يستدعي من مخاطبه جوابا؛ لأنه مستخبر. -لا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفردا.

جدول يوضح الفرق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية.

هذه أغلب نقاط الاختلاف بين (كم الخبرية، وكم الاستفهامية) حسب ما اتفق عليه الباحثون في العربية وحسب ما صنفه علماؤها.

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص797.

[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج3، ص44 45.

الفصل الثانـي:

الجانب التطبيقي

- ✓ **أسلوب الاستفهام في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**
- ✓ **أسلوب الأمر في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**
- ✓ **أسلوب النهي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**
- ✓ **أسلوب النداء في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**
- ✓ **أسلوب التمني في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**
- ✓ **أسلوب القسم في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**
- ✓ **أسلوب التعجب في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.**

الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم تنقسم إلى جزء المجادلة وجزء الملك وجزء النبأ، وتمتد من سورة " المجادلة " إلى سورة " الناس "، وتحتوي على 57 سورة و1132 آية، هذه السور تتحدث عن مختلف المواضيع، بما في ذلك العقيدة والمعاملة الحسنة والوعظ والتذكير باليوم الآخر والجهنم والجنة والرسل والأنبياء.

المبحث الأول: أسلوب الاستفهام في الأجزاء الثلاثة الأخيرة :

جاء أسلوب الاستفهام بنسب كثيرة في القرآن الكريم، إذ إنه ليس باستفهام على سبيل الحقيقة لمعنى يقصده السائل، فالذي ينبغي أن يقال في هذا الصدد أنه سبحانه وتعالى لا يستفهم خلقه عن شيء، وإنما يستفهم ليقررهم ويذكرهم أنهم قد علموا حق ذلك الشيء، جاء الاستفهام في القرآن لأغراض بلاغية منها التحدي والإنكار والتوبيخ.

ويمكن القول إنّ الأجزاء الثلاثة الأخيرة لا تكاد تخلو سورة من الاستفهام الذي جاء بأشكال مختلفة، وسنوضح كيف جاءت هذه الأشكال من خلال الجداول الآتية:

1. الاستفهام بالهمزة:

والجدول الآتي سيبين لنا نموذجا من السور والآيات التي جاء بها هذا الشكل من الاستفهام والغرض البلاغي الذي يخرج إليه :

السورة	الاستفهام	رقم الآية	عدد المرات	غرض الاستفهام
سورة النبأ	﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾	6	مرة واحدة	التقرير
سورة النازعات	﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾	27	مرة واحدة	للإنكار والتوبيخ
سورة المطففين	﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾	4	مرة واحدة	للإنكار والتوبيخ
سورة الغاشية	﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾	17	مرة واحدة	للإنكار والتوبيخ
سورة الفجر	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾	6	مرة واحدة	التخويف
سورة البلد	﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ	5	3 مرات	للإنكار والتوبيخ

	﴿أَحَدٌ﴾			
سورة الضحى	﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾	6	مرة واحدة	التقرير
سورة الشرح	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾	1	مرة واحدة	التقرير
سورة التين	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾	8	1 مرات	التقرير
سورة العلق	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾	9	4 مرات	التقرير والتعجب
سورة العاديات	﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾	9	مرة واحدة	التوبيخ الإنكاري
سورة الفيل	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾	1	مرتين	التقرير والتعجب
سورة الماعون	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾	**1**	**مرة واحدة**	**التقرير**

ومن خلال الجدول نلاحظ طغيان الاستفهام بالهمزة على السور، والذي يغلب عليها من الناحية البلاغية غرضا الإنكار والتوبيخ، نظرا للموضوعات التي تعالجها السور المتعلق باليوم الآخرة والحساب والعقاب، وهو ما نجده طاغيا بكثرة في السور المكية التي اهتمت ببناء العقيدة من خلال الحديث عن العقاب والجزاء واليوم الآخر.

الصور التي جاءت بها الهمزة :

✓ **<u>الصورة الأولى</u>:**

أداة الاستفهام (الهمزة) + أداة النفي + مركب فعلي (فعل + فاعل) + مفعول به + مفعول به ثان

وهذا يتضح في قوله تعلى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ سورة النبأ (06)

الهمزة +ألم + مركب فعلي (نجعل + فاعل ضمير مستتر) + الأرض + مهادا

✓ **الصورة الثانية:**

يتضح في قوله تعالى: ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا﴾ سورة النازعات (27)

الهمزة + تركيب اسمي (مبتدأ + خبر) + تمييز + حرف عطف

الهمزة + مركب اسمي (أنتم + أشد) + خلقا.

✓ **الصورة الثالثة:**

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ سورة الغاشية الآية (17)

ومن خلال هذه الآية نجد :

الهمزة + حرف عطف + مركب فعلي+ شبه جملة

الهمزة + فاء + لا + مركب فعلي (ينظر + الواو) + شبه جملة (إلى + الإبل) .

2. الاستفهام بـ هل:

السورة	الاستفهام	رقم الآية	عدد المرات	غرض الاستفهام
سورة النازعات	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾	15	مرة واحدة	التشويق
سورة المطففين	﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	36	مرة واحدة	السخرية والاستهزاء
سورة البروج	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾	17	مرة واحدة	التشويق
سورة الغاشية	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	1	مرة واحدة	التشويق والتقرير
سورة الفجر	﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾	5	مرة واحدة	التقرير والتعظيم

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ في بعض الآيات القرآنية، والتي تدل أغراضها البلاغية عامة على التشويق، والتقرير بالحقائق، والتنبيه ليوم القيامة، وفيما يلي سنعرض بعض الصور التي جاء بها الاستفهام .

✓ **الصورة الأولى:**

هل + جملة فعلية (فعل + مفعول به مقدم + فاعل مؤخر) + تركيب إضافي. كما في الآية الكريمة: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ سورة النزعات الآية 15

هل + فعل (أتى) + مفعول به(الكاف) + فاعل مؤخر(حديث) وهو مضاف (موسى)مضاف إليه .

✓ **الصورة الثانية:**

هل + مركب فعلي (فعل فاعل). كما في الآية التالية: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المطففين الآية 36

هل + مركب فعلي (فعل مبني للمجهول (ثوب) + نائب فعلي (الكفار).

✓ **الصورة الثالثة:**

ويمكن استخلاص الصورة في قوله تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ سورة الفجر الآية 05.

أداة الاستفهام (هل) + مركب اسمي (خبر مقدم (في ذا) + مبتدأ مؤخر (قسم)).

3- الاستفهام بـ ما: ورد هذا النوع من الاستفهام بنسب كثيرة ومتواترة في السورة التي جاء فيها إضافة إلى ذكر الأغراض البلاغية التي خرج إليها :

السورة	الاستفهام	رقم الآية	عدد المرات	غرض الاستفهام
سورة النبأ	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	1	مرة واحدة	التفخيم
سورة النازعات	﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾	43	3 مرات	الإنكار
سورة عبس	﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾	3	3 مرات	اللوم والإنكار
سورة الانفطار	﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾	6	3 مرات	التوبيخ
سورة المطففين	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾	8	4 مرات	التعظيم والتهويل
سورة الانشقاق	﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	20	3 مرات	التوبيخ

سورة الطارق	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾	2	مرتين	للتفخيم والتعظيم
سورة البلد	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾	12	مرة واحدة	التهويل
سورة الليل	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾	11	مرة واحدة	الإنكار
سورة التين	﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾	7	مرة واحدة	الإنكار
سورة القدر	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾	2	مرة واحدة	التعظيم والتهويل
سورة الزلزلة	﴿ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾	3	مرة واحدة	الإنكار والتعجب
سورة القارعة	﴿ مَا الْقَارِعَةُ﴾	2	مرتين	الإنكار والتعظيم
سورة الهمزة	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾	5	مرة واحدة	التفخيم والتهويل
سورة المسد	﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	2	مرة واحدة	النفي والتعجب

وما يلفت الانتباه من خلال الجدول أعلاه أن الاستفهام بما هو الآخر احتل جزءا كبيرا من آيات هذه الأجزاء، كما تشير أغراضه البلاغية عامة إلى الإنكار، التوبيخ، التهويل، تذكيرا من العزيز الحكيم بحقيقة يوم القيامة وأهوالها .

وهذه بعض الصور التي جاء بها الاستفهام بـما:

✓ **الصورة الأولى:**

وتظهر لنا في قوله تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ سورة النبأ الآية 1

حرف جر(عن) + ما(الاستفهامية) + مركب فعلي (فعل(يتساءل) + فاعل ضمير متصل (الواو)).

ويظهر لنا أن الغرض البلاغي منه هو التهويل، والتذكير بيوم القيامة وأهوالها .

✓ **الصورة الثانية:**

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ سورة القدر الآية 2

واو العطف + ما الاستفهامية (مبتدأ) + مركب فعلي (فعل (أدرى) + فاعل ضمير مستتر(هو)) + مفعول به (الكاف) + تركيب اسمي (مبتدأ (ما الاستفهام) + خبر (ليلة)) وهو مضاف، مضاف إليه (القدر).

والغرض البلاغي منها هو التعظيم لهذه الليلة وتبيين مكانتها وفضلها.

✓ **الصورة الثالثة:**

تظهر جليا في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾ سورة الزلزلة الآية 3

واو العطف + مركب فعلي(فعل (قال) + الفاعل (الإنسان) + تركيب اسمي (ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ) + لها جار ومجرور (خبر).

حيث يظهر لنا التهويل وخوف الإنسان من هذه الأحداث.

أما بالنسبة للأنواع الأخرى من الاستفهام فقد ورد بشكل ضئيل في هذه الأجزاء.

4- الاستفهام بـ أي:

ويظهر في قول تعالى: ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ سورة عبس الآية 18

استفهام أراد به تقرير الإنسان على حقارته وهوانه.

فجاءت صورته كالآتي:

شبه جملة (من أي) + مضاف إليه(شيء) + مركب فعلي (فعل (خلق) + فاعل ضمير مستتر (هو) + مفعول به (الهاء)). كما هو موضح في المخطط الآتي :

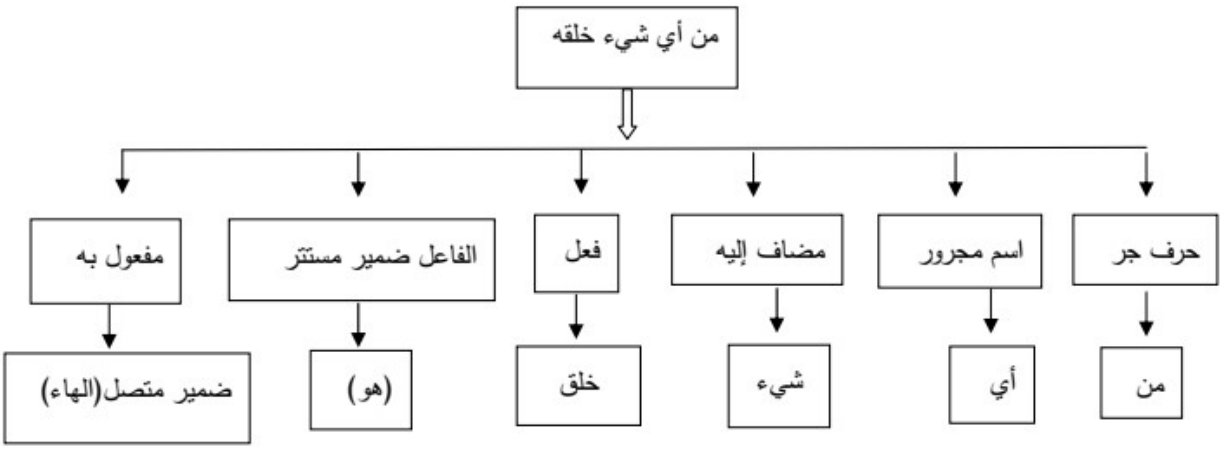

وفي قوله تعالى: ﴿ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ سورة التكوير الآية 9

وهنا نجد الله تعالى يتحدث عن الفتاة التي وئدت (تشكيل الكلمة) إذ عرف عن العرب أنهم يدفنون البنات وهن أحياء مخافة العار، فهنا يظهر جليا أن الاستفهام جاء توبيخا لمن وأدها وتفظي علما فعل[1].

وتتمثل صورته في :

شبه جملة (جار (بـ) + اسم مجرور (أي)) + مضاف إليه(ذنب) + مركب فعلي (فعل مبني للمجهول (قتلت) + نائب الفاعل ضمير مستتر (هي) + التاء لتأنيث).

[1] ينظر عبد القادر حسين: البلاغة القيمة، ص:40.

كما في المخطط الآتي:

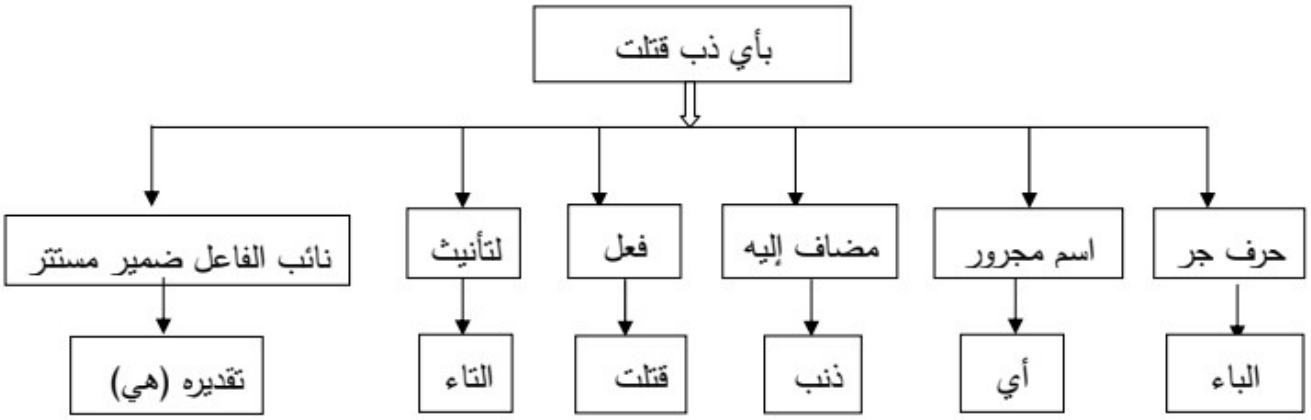

فالملاحظ أنّ هذا النمط من الاستفهام منعدم في هذه الأجزاء إلا في هاتين الآيتين.

5- الاستفهام بـ أيان:

وقد ورد هذا الاستفهام في آية واحدة وهي: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا**﴾ سورة النازعات الآية 42 .

فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية كيف" كان الكفار يسمعون أخبار القيامة، ويسمعون عن أوصافها الهائلة فيسألون محمدا ﷺ على سبيل السخرية والاستهزاء ومتى يقيمها الله"[1].

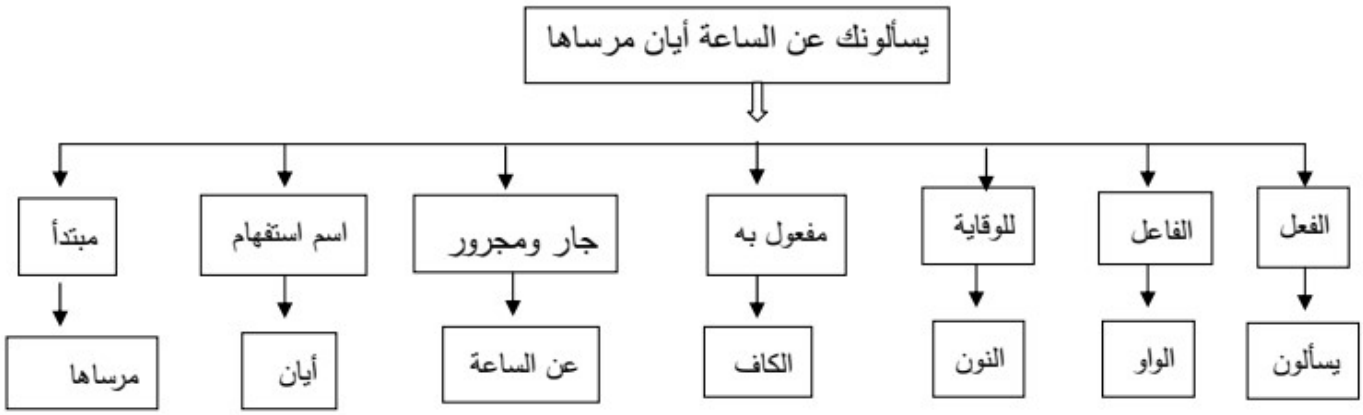

[1] ينظر عبد القدر حسين: البلاغة القيمة، ص:27.

6- الاستفهام بـ أين:

وهو الآخر ورد في آية واحدة في قوله تعالى في سورة التكوير: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ الآية 26 .

فالاستفهام هنا ورد للتوبيخ، لأنهم ضلوا عن الطريق السوي حين انصرفوا عن القرآن.

ونمثله كالآتي :

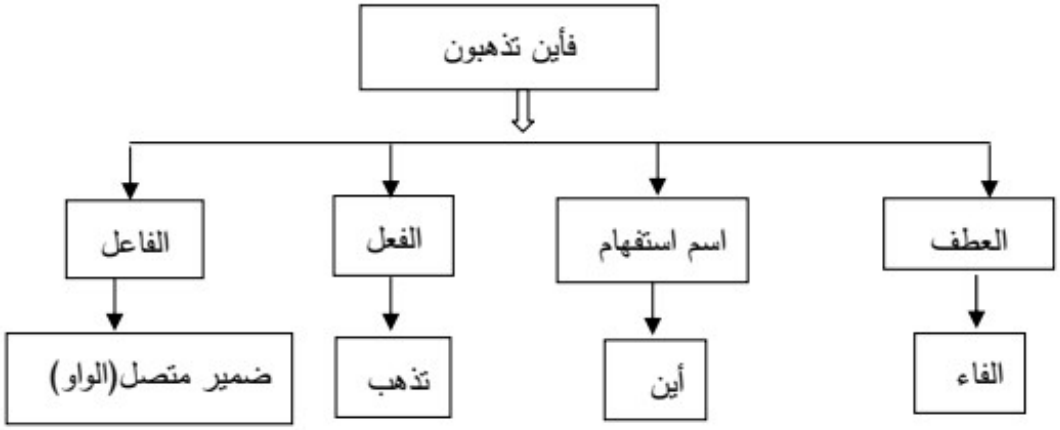

جاءت هذه الصورة على النحو الآتي :

اسم استفهام (أين) + تركيب فعلي (فعل (تذهب) + الفاعل ضمير متصل (الواو)).

والغرض البلاغي منه التنبيه على الضلال وأنه لا طريق لهم للنجاة.

7- الاستفهام بـ كيف:

قد أتى (جاء أو ورد) هذا الاستفهام في ثلاثة مواضع، ومنه قول الله تعالى:

﴿ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ سورة الغاشية الآية 18.

إذ جاء غرضه للتعجب كيف أن الله سبحان وتعالى رفع السماء فوق الأرض دون عمد.

أما عن صورته:

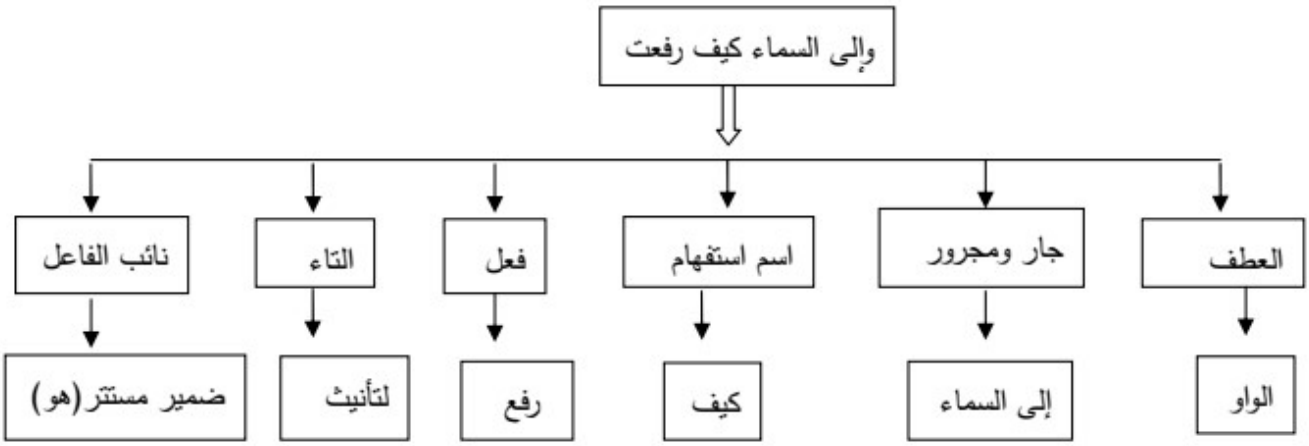

العطف (الواو) + شبه جملة (جار ومجرور (إلى السماء) + اسم استفهام (كيف) + تريك فعلي (الفعل مبني للمجهول (رفع) + نائب الفاعل ضمير مستتر (هو) + التاء للتأنيث).

ومجمل القول عن أسلوب الاستفهام في "الأجزاء الثلاث الأخيرة من القرآن الكريم"، نقول غلب عليه استخدام الهمزة وما الاستفهامية على غرار الأدوات الأخرى أمثال: أي – كيف التي جاءت بنسب قليلة، ولقد تعددت أغراضه البلاغية التي تتراوح بين الإنكار والتوبيخ والتهويل، والتي تناولت موضوع العقيدة ويوم الحساب والعقاب.

المبحث الثاني: أسلوب الأمر في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.

لقد جاء أسلوب الأمر متنوعا فيها بصيغه المختلفة غير أنه غلبت عليه صيغتا فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر التي سنفصل فيها على النحو الآتي :

2-1 الصيغة الدّالة على فعل الأمر:

تأتي بصيغة "أفعل"، فقد احتلت جزءا كبيرا في سور وآيات هذه الأجزاء منها:

قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ سورة الأعلى الآية 9، فالأمر هنا للإرشاد والنصح والتنبيه.

فجاءت هذه الصيغة في صور مختلفة كالآتي :

- ✓ **الصورة الأولى:**

فعل أمر(ذكر) + إن الشرطية + تركيب فعلي (فعل شرط (نفع) + التاء التأنيث + فاعل (الذكرى))

كما نلاحظ أن جواب الشرط تقدم على فعله اهتماما بأمره .

- ✓ **الصورة الثانية:**

في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ سورة الغاشية الآية 21، فجاءت هذه الصيغة كالآتي : الفعل فذكر (للأمر) + إنما (كافة مكفوفة) + تركيب اسمي (أنت (مبتدأ) + مذكر (خبر)).

جاء الفعل بصيغة الأمر للإرشاد والنصح، فرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاءت للتذكير.

✓ **الصورة الثالثة:**

في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩﴾سورة العلق الآية 19 .

كلا للزّجر والقمع، فالله عز وجل يأمر صلى الله عليه وسلم (استعمال الرمز) الرسول بالصلاة والتقرب إليه بالعبادة والطاعة.

وقد وردت الآية: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ سورة الكوثر الآية 2، على نفس المنوال.

2-2 الصيغة الدّالة على المضارع المقرون بلام الأمر:

والتي وردت على وزن فليفعل وهذه أهم الصور التي جاءت عليها :

✓ **الصورة الأولى:**

ونجد أغلب الآيات على هذه الصيغ:

﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ سورة عبس الآية 24، فهنا ذكر لنعم الله عز وجل على عباده وكيف أنه هيأ له أسباب المعاش، فاقترنت بـ لام الأمر كـ: الفعل (فلينظر) + فاعل (الإنسان) + جار ومجرور (إلى طعامه).

✓ **الصورة الثانية:**

وردت فيها صيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ سورة المطففين الآية 26، كالآتي :

لام الأمر + افعل أمر (فليتنافس) + الفاعل (المتنافسون) .

وهنا أراد الله بالأمر الحث والترغيب على الفعل الذي يؤدي إلى النعيم والرحيق الطيب.

✓ **الصورة الثالثة:**

في قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ سورة قريش الآية 3.

لام الأمر + فعل المضارع (يعبدوا) + فاعل ضمير متصل (الواو) + مفعول به (رب) + اسم إشارة (هذا) + البدل (البيت).

المقصود بالبيت هو بيت الله الحرام، فأراد بالإشارة التعظيم لبيت الله.

مما تقدم يتبين أن صيغ الأمر في القرآن الكريم جاءت بنسبة كثيرة في هذه الأجزاء على أوجه مختلفة، وذلك لأن الله عز وجل بصدد أمر جميع المبطلين (أهل الباطل) من الكفار والمشركين والملحدين، لردهم وتهويلهم، حتى لا يتجاوزوا حدودهم، والله عز وجل إذا نهى عن شيء كان ناهيا بضده، وإذا نهى عن شيء كان آمرا بضده، وفيه أيضا ذكر محاسن الدين، وبيان ما لله من (لله من) العظمة والربوبية، وما على المسلمين إلا أن يأخذوا بما أمروا به في حياتهم الدينية والدنيوية، فالأمر هنا تحريك الجوارح، وتوجيه القلوب إلى الإيمان بخلق الله، وأمره وإلى فعل المأمور وترك المحظور.

والله سبحانه وتعالى أمر بالإحسان والصبر والإخلاص ونهى وحرم عن الظلم والتكبر والعصيان.

المبحث الثالث: أسلوب النهي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم..

ورد أسلوب النهي في هذه الأجزاء بنسب ضئيلة، والملاحظ في هذا الجزء أنه لا يحتوى كثيرا على هذا النوع من الأساليب الإنشائية الطلبية، وذلك نظرا لقصر هذه السور، والله عز وجل في هذه الأجزاء يحاول بيان عظمة يوم البعث وحقيقته للكفار وليس بصدد نهيهم.

✓ **الصورة الأولى:**

وردت على النحو الآتي:

حرف استقبال + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به + حرف عطف +لا الناهية + فعل مضارع، وذلك في قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾ سورة الأعلى الآية 6.

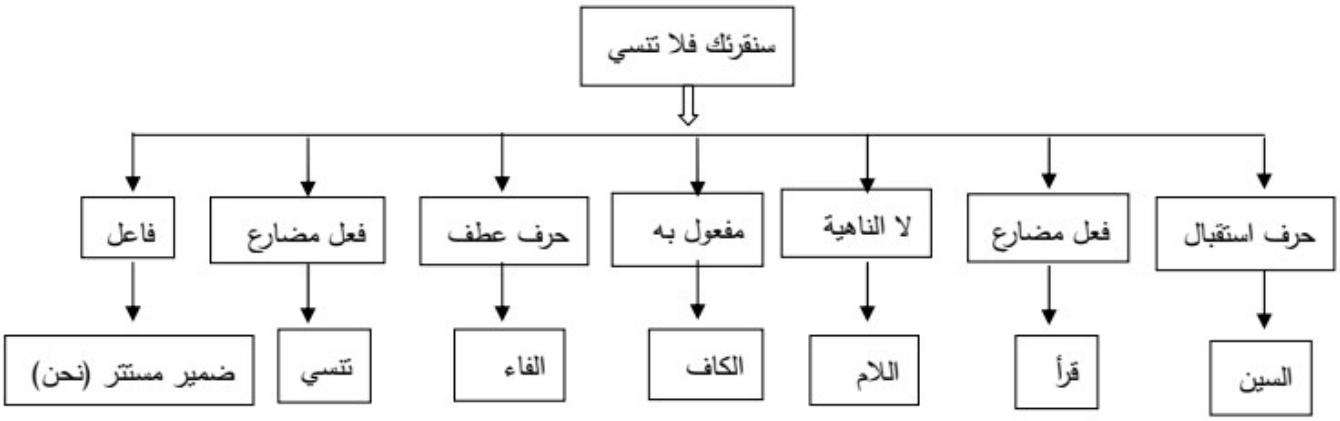

فالمفعول به حذف للعموم، أي لا تنسى القرآن أو الآيات.

وقال: "فلا تنسى" بزيادة الألف مراعاة للفاصلة مع الآيات السابقة.

والغرض منه وعد كريم من الله باستمرار الوحي وتلقي محمد صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم.

✓ **الصورة الثانية:**

حرف استئناف + أداة شرط + مفعول به مقدم + الرابطة لجواب الشرط + لا الناهية + فعل مضارع+ فاعل (ضمير مستتر)، وذلك في قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**﴾ سورة الضحى الآية 9.

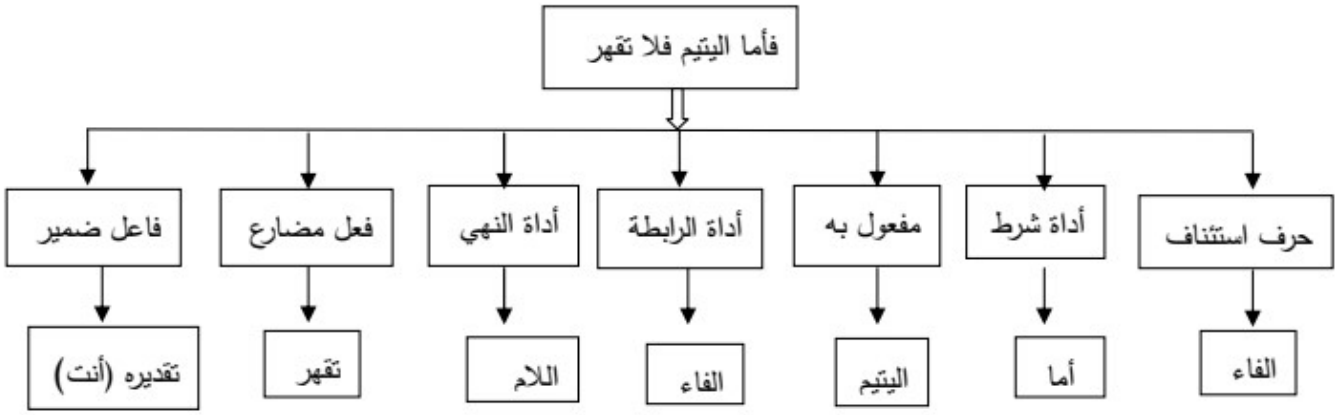

الغرض البلاغي الذي نلتمسه (نلمسه) في هذه الآية النصح والإرشاد بحيث نجد الله عز وجل يوصي سيدنا محمد ﷺ بثلاث وصايا بعدما أغناه عن الخلق بما يسر له من التجارة بأن لا يحتقر اليتيم، والمراد كن لليتيم كالأب الرحيم فقد كنت يتيما فأويتك.

﴿**وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**﴾ سورة الضحى الآية 10، جاءت معطوفة على ما قبلها، أتت على النحو التالي: واو العطف + أداة صلى الله عليه وسلم، بعاده وهذه المرة عن السائل الذي يسأل عن حاجته أن يعطيه ما تيسر عندك أو رده بمعروف أو إحسان. كذلك فالغرض البلاغي الذي نلتمسه (نلمسه) في هذه الآية النصح والإرشاد من الله عز وجل لسيدنا محمد ﷺ.

✓ **الصورة الثالثة:**

جاءت على النحو الآتي:

حرف تأكيد + لا الناهية + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به + فعل أمر + عطف.

وذلك في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩﴾ سورة العلق الآية 19.

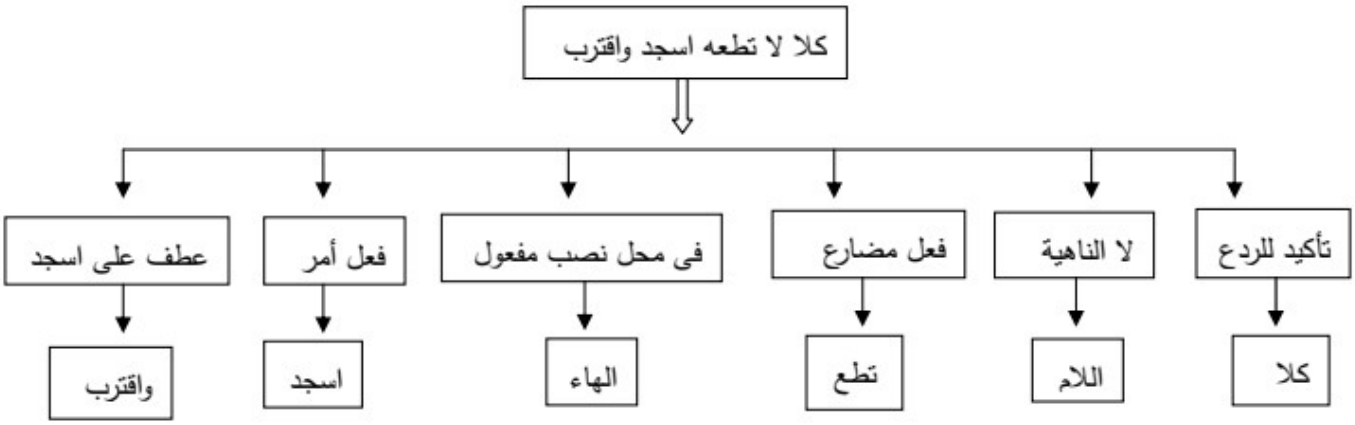

كلا تكرار للزجر والقمع، فلا تطعه فيما دعاك إليه، وأمره بالصلاة والدوام عليها وعبر بالسجود "واسجد" مجازا له لعلاقة الجزئية، لأن السجود جزء من الصلاة، وتقرب إلى الله سبحانه بالعبادة والطاعة.

المبحث الرابع: أسلوب النداء في الأجزاء الثلاث الأخيرة من القرآن الكريم.

ورد أسلوب النداء في هذه الأجزاء من القرآن الكريم، بنسبة قليلة، نذكر منها كالآتي:

✓ **الصورة الأولى:**

﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ سورة النبأ الآية 40.

وردت على النحو الآتي :

حرف نداء + منادي محذوف + مركب فعلي (ليت + اسمها + ضمير متصل) + خبرها (جملة فعلية) مقول القول (مفعول به).

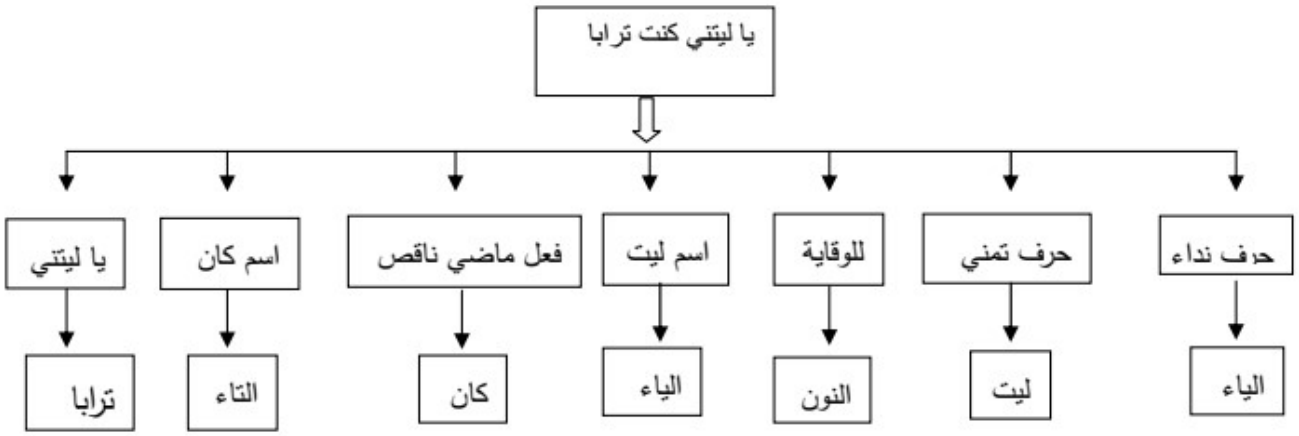

الغرض البلاغي لهذه الآية الكريمة هو التحسر، بحيث نجد الكافر يتحسر على ما فاته حينما يرى كل إنسان ما قدم في حياته فنجده يتمني انه لو كان ترابا حتى لا يلحق به العذاب الذي وعده به الله للكافرين. وكون هذا الخطاب صادر من الإنسان الكافر خصوصا، وذلك من شدة حصرنه وندمه حتى انه تمني أن يكون ترابا نجده أيضا في هذه الآية، لشدة حسرته لأنه لم يقدم شيئا لحياته، من عمل صالح في قول الله تعالى على لسان الكافر.

✓ **الصورة الثانية:**

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ سورة الفجر الآية 27.

وردت على النحو الآتي :

أداة النداء + منادي + مركب اسمي+ صفة + صفة.

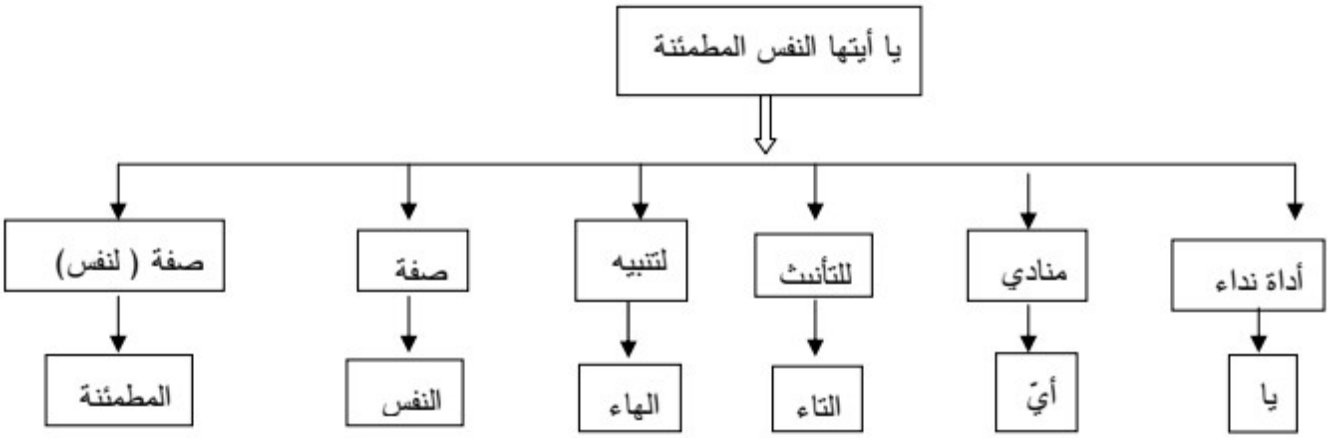

نجد الله هنا يقول:" يا أيتها النفس" الطاهرة الذكية المطمئنة وعد الله لا يلحقها خوف ولا فزع، ارجعي إلى رضوان ربك وجنته راضية بما أعطاك الله من نعيم مرضية عنده بما قدمت من عمل.

الغرض البلاغي لهذه الآية هو التنبيه لنفس المؤمن الطاهرة.

✓ **الصورة الثالثة:**

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ سورة الكافرون الآية 1.

جاءت كالتالي:

فعل أمر + الفاعل (ضمير مستتر) + حرف نداء + منادي نكرة مقصودة + الهاء لتنبيه + بدل (في محل نصب مقول القول).

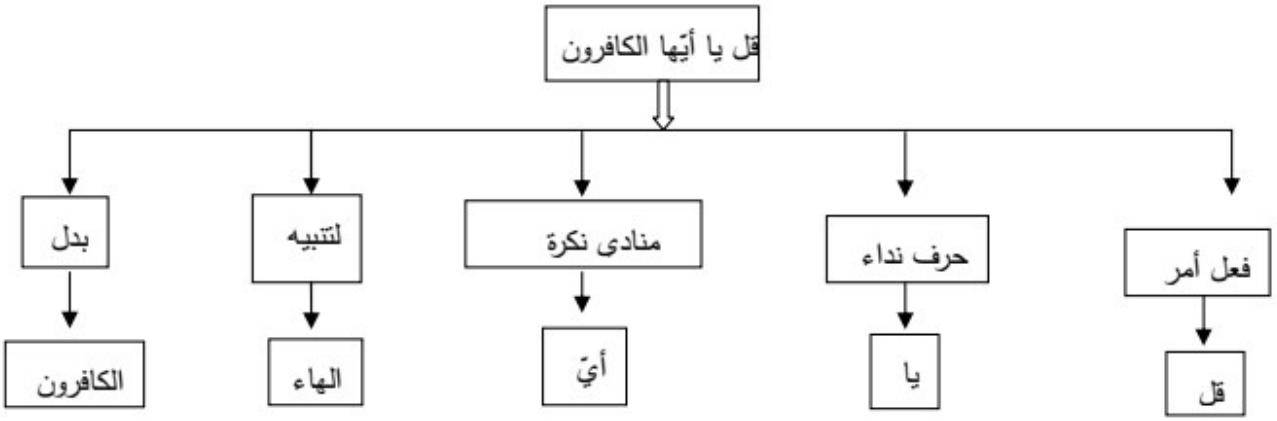

جاء النداء هنا للتنبيه، نجده" نداهم بـ "يا" التي تفيد البعد وهم قريبون منه، من حقه أن يستعمل القرب لكن استعمل الأداة التي تفيد البعد نظرا لبعدهم عن القلب، وبعد مكانتهم عن الرسول والرسالة.

✓ **الصورة الرابعة:**

﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ سورة الانشقاق الآية 06

وردت كالآتي:

حرف نداء + منادي + حرف تنبيه + نعت مرفوع (أو بدل) + إن واسمها + خبر إن +شبه جملة.

"الخطاب هنا عام لكل إنسان أي أنت يا ابن أدم جاهد ومجد بأعمالك التي عاقبتها الموت، ثم تلاقي ربك فيكافئك على عملك إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر.

✓ **الصورة الخامسة:**

﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ سورة الانفطار الآية 06

وردت كالآتي:

حرف نداء + منادي + حرف تنبيه + نعت مرفوع + اسم استفهام (في محل رفع مبتدأ) +فعل ماضي (فاعله ضمير مستتر) + شبه جملة نعت (لربك مجرور)

نجد الله تعالى معاتبا للإنسان المقصّر في حق ربه، الجريء على عصيانه) يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم أتهاونا منك في حقوقه؟ أم احتقارا منك لعذابه؟ أم عدم إيمانك بجزائه، أليس هو الذي خلقك فسواك.

✓ **الصورة السادسة:**

﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ**﴾ سورة العلق الآية 17

وردت كالآتي:

فاء الفصيحة (فاء) + لام الأمر (لا) + فعل مضارع (يدع) + مفعول به (ناده).

الغرض البلاغي للآية الكريمة الدعاء، فهو يدعو أهل مجلسه وليستنصر بهم.

يتضح جليا في الجزء التطبيقي للأساليب الإنشائية الطلبية ورود الاستفهام بنسب عالية وتنوعت أدواته، إذ نجد أنه جاء بشكل كبير ومتواتر بالأداتين "الهمزة "و"ما"، ويليه الأمر مرتبة، بحيث أن هذا الأسلوب جاء بنسبة كبيرة هو الآخر وبصيغ مختلفة، أما أسلوب النداء فجاء بنسب قليلة وبأداة واحدة هي "الياء"، ورود أسلوب النهى أيضا بنسب متفاوتة، إذ نجده يتفق مع أسلوب الأمر في اعتبار الاستعلاء، وأخيرا نجد التمني في المرتبة الأخيرة وله الخصائص نفسها أسلوب النداء، غير أن جاء بأداة واحدة هي "ليت".

المبحث الخامس: أسلوب القسم في الأجزاء الثلاث الأخيرة من القرآن الكريم.

من الأساليب المتكررة في القرآن الكريم والتي يلحظها كل من جالس القرآن أسلوب القسم الإلهي حيث نجد أن هذا الأسلوب احتل نسبة كبيرة في هذه الأجزاء، إذ إن جُل سورها تبتدئ بالقسم الذي يعطيها تميزا في بنائها، ومن خلال الجدول الآتي سنبين المواضيع التي جاء فيها :

السورة	القسم	الآية	عدد المرات
سورة النازعات	﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	1	5 مرات
سورة التكوير	﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾	15	مرة واحدة
سورة الانشقاق	﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾	16	مرة واحدة
سورة البروج	والسماء ذات البروج	1	3 مرات
سورة الطارق	والسماء والطارق	1	مرة واحدة
سورة الفجر	والفجر	1	4 مرات
سورة البلد	لا أقسم بهذا البلد	1	مرة واحدة
سورة الشمس	والشمس وضحاها	1	7 مرات
سورة الليل	والليل إذا يغشي	1	3 مرات
سورة الضحى	والضحى	1	مرتين
سورة التين	والتين والزيتون	1	مرتين
سورة العلق	كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية	15	مرة واحدة
سورة العاديات	"والعاديات ضبحا	1	3 مرات
سورة العصر	والعصر	1	مرة واحدة
سورة الهمزة	كلا لينبذن في الحطمة	4	مرة واحدة

ومن خلال الجدول نلاحظ أنها حافلة بظاهرة القسم حيث نجد المولى عز وجل أقسم بذاته وملائكته ومخلوقاته، فأقسم بالليل والنهار والشمس والقمر والأرض والسماء والتين والزيتون وطور سنين والبلد الأمين.

الأغراض البلاغية للقسم الغالبة على الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم نجد الفخر والتعظيم، فأقسم سبحانه تعالى بهذه الأشياء كلها، لعظم خلقها ولشرفها وتعظيما لأمر الله، فقسمه سبحانه يدل على التعظيم.

والآن سنعرض الصور والأشكال التي جاء عليها أسلوب القسم:

✓ **الصورة الأولى:**

حيث جاء فيها فعل القسم مقدرا في قوله تعالى: ﴿ **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا** ﴾ سورة النازعات الآية 01

وتتكون صورته من: واو القسم + مقسم به + مصدر

واو القسم + مقسم به مجرور (النزعات) + مصدر منصوب (غرقا)

المراد بالنازعات هنا الملائكة التي تنتزع الأرواح، فقد أقسم الله تعالى بها وبأصناف أخرى للملائكة في الآيات اللاحقة، على أن القيامة حق، وجواب القسم محذوف تقديره لتبعثن وتحاسبن.

✓ **الصورة الثانية :**

حيث جاء الفعل بـ" لا" المزيدة لتأكيد القسم مثل قوله تعالى: ﴿**لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ**﴾ ففعل القسم هنا مصرح به أقسم و تتكون الصورة من:

لام المزيدة + تركيب فعلي (فعل أقسم + فاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الله) +شبه جملة (بهذا) + بدل (البلد).

"أتت اللام هنا لاستفتاح الكلام وتوكيده وليست نافية لأن المراد إثبات القسم، أنا أقسم بهذا البلد لكن لام تأتي هنا لتنبيه والتأكيد وأقسم القسم هنا تأكيد الشيء بذكر معظم على وجه مخصوص.

✓ **الصورة الثالثة:**

حيث جاءت بعض الآيات ب كلا الدالة لغرض الردع والزجر مثل قوله تعالى:

﴿كَلَّا ۖ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ **سورة الهمزة الآية 04**

تتكون الصورة من:

كلا + اللام + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور

كلا للردع والزجر + اللام الموطئة للقسم + فعل المضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد + فاعل (ضمير مستتر تقديره هو) + شبه جملة (بالحطمة).

لينبذن جواب قسم محذوف، أي والله ليطرحن في النار وليلقين في جوفها، فحذف المفعول تهويلا، والحطمة النار، وسميت حطمة لأنها تحطم كل ما يلقى فيها تهمشه.

المبحث السادس: أسلوب التعجب في الأجزاء الثلاث الأخيرة من القرآن الكريم.

مثالها في قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ سورة عبس الآية 17.

وتتمثل صورتها في :

فعل ماضي (قتل) + نائب فاعل (الإنسان) + ما (نكرة تامة) + فعل ماضي (أكفره).

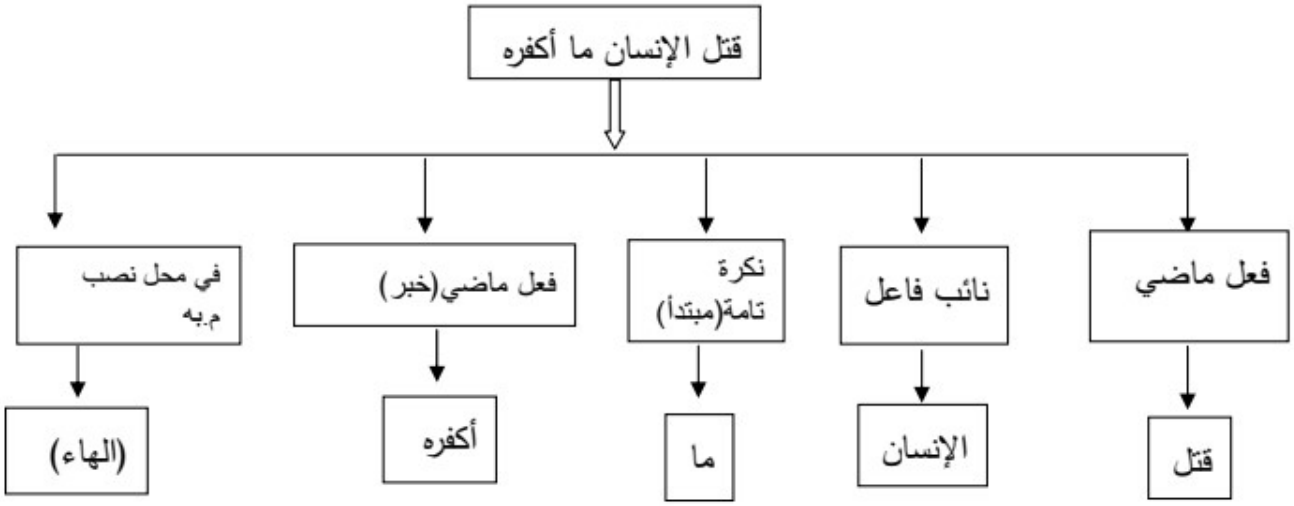

ورد أسلوب التعجب بنسب جد ضئيلة في هذه الأجزاء من القرآن الكريم،

قتل الإنسان ما أكفره أي لعن الكافر وطرد من رحمة الله. "ما أكفره" قال الألوسي: والآية دعاء عليه بأشنع الدعوات وأفظعها، وتعجب من إفراط في الكفر والعصيان وهذا في غاية الإيجاز والبيان[1].

ومن خلال بحثنا في الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم لاحظنا طغيان أسلوب القسم وهذا دال على أهمية هذا الأسلوب ودلالته كون معظم السور تناولت موضوع العقيدة والوحدانية والرسالة ويوم القيامة، وبدأت بالقسم لتأكيد عظمة خلقه وروعة مخلوقاته، إضافة إلى هذا نجد أسلوب التعجب الذي ذكر مرة واحدة أما الأساليب الأخرى فغير واردة تماما .

[1] محمد حسين سلامة: إعراب "جزء عمّ"، ص : 43-44.

الخاتمة

الخاتمة :

تعّد البلاغة أحد علوم اللغة العربية وأبرزها وارتبطت منذ نشأتها بالقرآن الكريم فالهدف الذي بنيت عليه أولا دراسته، وبناء على هذا البحث والمتمثل في التراكيب النحوية للأساليب الإنشائية وبعد تحليل كل أسلوب على حدة خلص البحث إلى مجموعة من النتائج:

- الخطاب القرآني في أسلوبه وبلاغته وجه بديع من أوجه الإعجاز القرآني، هذا ما أدى إلى ظهور البلاغة وفروعها فجعل اللّغة زاخرة في الأساليب والألفاظ ومفاهيم كثيرة.
- احتل أسلوب الاستفهام المرتبة الأولى فكان أكثر توظيفا في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم والسبب أن الله عّز وجل يستفهم الكفار على سبيل الإنكار والتذكير باليوم الآخرة.
- ورد الأمر ثانيا بعد الاستفهام، حيث كان الله عّز وجل بصدد أمر المشركين وردعهم وتهويلهم، غلب على أسلوب الأمر استعمال صيغة فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر.
- جاء أسلوب النداء بالمرتبة الثالثة.
- جاء أسلوب النهي رابعا.
- التمني جاء بعد أسلوب النهي.
- اشتمل الإنشاء غير الطلبي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم على أسلوبي القسم والتعجب، حيث نجد القسم قد طغي على هذه الأجزاء، وتكرر في عديد السور، إذ أقسم الله تعالى بنفسه، وبالملائكة وبمخلوقاته وبعض الأوقات، وهذا دليل على عظمته وعظمة خلقه سبحانه.

وفي الأخير تبين لنا أن الأساليب الإنشائية متنوعة وأنها تخرج إلى معان أخرى بلاغية تستفاد من السياق، بهدف التأثير على المتلقي.

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم.**

قائمة المصادر والمراجع:

- الأنباري (عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله)، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
- بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة، السعودية، ط3، 1988.
- بسيوني عبد الفتاح (بسيوني عبد الفتاح بسيوني فيود)، علم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 2004.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1985.
- الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت).
- خالد ميلاد، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة (دراسة نحوية تداولية)، المؤسسة العربية للتوزيع، منوبة، تونس، ط1، 2001.
- الخليل (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- الزجاجي (عبود القاسم عبد الرحمان بن إسحاق)، حروف المعاني، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، أربد، الأردن، ط2، 1986.
- الزركشي (بدر الدين محمد بهادر بن عبد الله الشافعي)، البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط2، 1992.
- السيد جعفر السيد باقر الحسينى، أساليب المعاني في القرآن، مؤسسة بوستان كتاب، العراق، ط1، 2007.
- السيوطي (الفظ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي)، لمع اللوامع في شرح الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

- صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1986.
- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، عبد القادر حسين، البلاغة القيمة.
- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربى، مكتبة الخانجى، القاهرة، مصر، ط5، 2001.
- عبد الله صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار بن الجوزي، السعودية، ط2، 2010.
- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغاري، ليبيا، ط1، 2003.
- ابن عثيمين (محمد بن صالح)، شرح البلاغة (من كتاب قواعد اللغة العربية)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح عثيمين الخيرية، السعودية، ط1، 2013.
- ابن فارس (أبو السين أحمد بن فارس بن زكريا)، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، (د ط)، 1910، ع5، باب (أم).
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، (نت).
- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985.
- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط19، د ت.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- محمد أحمد ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، والبيان، والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.
- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط3، 1997.
- محمد حسن سلامة: إعراب "جزء عم" دار الأفاق العربية، القاهرة، (ط1)، 1427هـ - 2006م.

- مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، لبنان، ط28، 1993.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، مج1، بيروت، لنان، 1972.
- مهدي مخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط).
- يحي بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الأعجاز، دار الكتب الخديوية، مصر، (دط)، 1914.

الفهرس

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الجانب النظري	
مفهوم الإنشاء الطلبي	4
أساليب الإنشاء الطلبي	4
الاستفهام	5
تعريف الاستفهام	5
أقسام الاستفهام	6
أدوات الاستفهام وأنواعها	7
النداء	10
تعريف النداء	10
أدوات النداء	11
الأمر	12
تعريف الأمر	12
صيغ الأمر	13
النهي	15
تعريف النهي	15
صيغ النهي	17
الفرق بين أسلوبي النهي والأمر	17
مفهوم الانشاء غير الطلبي	18
أساليب الإنشاء الطلبي	18
أسلوب التعجب	19
مفهوم أسلوب التعجب	19

صيغ التعجب وأنواعها	20
معاني صيغ التعجب	20
أسلوب القسم	21
مفهوم أسلوب القسم	21
أنواع القسم	24
أركان القسم	24
أدوات القسم	25
أفعال القسم	26
أسلوب (كم) الخبرية	28
مفهوم أسلوب (كم) الخبرية	28
الفرق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية	29

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

أسلوب الاستفهام في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.	32
أسلوب الأمر في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.	41
أسلوب النهي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.	44
أسلوب النداء في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.	47
أسلوب القسم في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.	49
أسلوب التعجب في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.	53
الخاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	58
فهرس	60

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في التراكيب النحوية للأساليب الإنشائية في الخطاب القرآني مطبقا ذلك على الأجزاء الثلاثة الأخيرة (النبأ، الملك، المجادلة) من القرآن الكريم أنموذجا، كما تهدف إلى تبيين الأغراض البلاغية للإنشاء فيها، سواء الإنشاء الطلبي وغير الطلبي.

وأظهرت هذه الدراسة الدور الذي يؤديه التحويل في الأساليب الإنشائية، والكشف عن التغييرات التي تحدث في بنية الجملة، و كيف يؤثر ذلك في دلالاتها، وكيف أن الأساليب الإنشائية متنوعة وأنها تخرج إلى معان أخرى بلاغية تستفاد من السياق، بهدف التأثير على المتلقي.

الكلمات المفتاحية :

القرآن الكريم – الأساليب الإنشائية – البلاغة – الدلالة – الاستفهام – الأمر – النهي – النداء – التمني – القسم – التعجب.

Summary:

This study examines the grammatical structures of the constructional methods in the Qur'anic discourse, applying that to the last three parts (al-Naba', al-Malik, and al-Mujadala) of the Holy Qur'an as an example. It also aims to clarify the rhetorical purposes of construction in them, both demanding and non-demanding construction.

This study showed the role that transformation plays in constructional methods, revealing the changes that occur in the structure of the sentence, and how this affects its connotations, and how the constructional methods are diverse and that they develop into other rhetorical meanings that benefit from the context, with the aim of influencing the recipient.

key words:

The Holy Qur'an - structural methods - rhetoric - connotation - interrogative - command - prohibition - call - wish - oath - exclamation.

Résumé:

Cette étude examine les structures grammaticales des méthodes de construction dans le discours coranique, en les appliquant aux trois dernières parties (al-Naba', al-Malik et al-Mujadala) du Saint Coran à titre d'exemple. vise également à clarifier les finalités rhétoriques de la construction, qu'elle soit exigeante ou non.

Cette étude a montré le rôle que joue la transformation dans les méthodes de construction, révélant les changements qui se produisent dans la structure de la phrase, et comment cela affecte ses connotations, et comment les méthodes de construction sont diverses et se développent dans d'autres significations rhétoriques qui bénéficient de la contexte, dans le but d'influencer le destinataire.

Les mots clés:

Le Saint Coran – méthodes structurelles – rhétorique – connotation – interrogatif – commandement – interdiction – appel – souhait – serment – exclamation.